مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط
دراسة تحليلية-تقويمية

أ.م.د. علي عبد داخل ناصر
(فلسفة في التربية و علم النفس-مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية)
جامعة ذي قار-كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم العلوم التربوية و النفسية
aliabed7785@gmail.com

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث (تحليل و تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات الوعي اللغوي). استعمل الباحث المنهج الوصفي منهجاً لبحثه و طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف بحثه؛ لملائمتها لهدف البحث، و قد شمل مجتمع البحث و عينته أسئلة و تمرينات و تدريبات و نشاطات وحدات كتاب اللغة العربية الجزء الأول و البالغة(٥١١)، و أسئلة و تمرينات و تدريبات و نشاطات وحدات كتاب اللغة العربية الجزء الثاني و البالغة(٤٩٠).

و بعد اطلاع الباحث على المصادر الخاصة بموضوع بحثه، أعدَّ مهارات الوعي اللغوي، و التي تضمنت(٢١) مهارة، وزعت على أربع مهارات رئيسة، الأولى اشتملت على مهارات خاصة بـ(الوعي الصوتي) و تضمنت (٦) مهارات، و الثانية اشتملت على مهارات (الوعي الصرفي) و تضمنت (٣) مهارات، و الثالثة اشتملت على مهارات (الوعي الدلالي) و تضمنت(٦)مهارات، و الرابعة اشتملت على مهارات (الوعي النحوي) و تضمنت(٦)مهارات، ، و للتأكد من صدقها تم عرضها على المحكمين و المتخصصين في اللغة العربية و في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها و في القياس و التقويم، و قد حصلت على نسبة موافقة(٨٠%) من آراء المحكمين، ثم حلل الباحث في ضوئها أسئلة و تمرينات و تدريبات و نشاطات وحدات كتاب اللغة العربية الجزء الأول و الثاني، و استخرج ثبات التحليل بطريقة الاتفاق عبر الزمن، و باستعمال معادلة(G.Cooper)، بلغ معامل الثبات (٩٥,٧١%)

و اعتمد الباحث التكرار وحدة للتعداد، و باستعمال النسب المئوية و من ثم الميزان الخماسي لمعرفة وزن كل مهارة، أظهرت نتائج البحث في كتاب اللغة العربية-الجزء الأول أنَّ (مهارات الوعي الصوتي) تكرارها(صفراً) و نسبتها(٠%) و وزنها (ضعيف) ، أما (مهارات الوعي الصرفي) تكرارها(٦) و نسبتها المئوية (٢,١٢%) و وزنها (ضعيف)، أما (مهارات الوعي الدلالي) تكرارها(٥٤) و نسبتها المئوية(١٩,٠٨) و وزنها (ضعيف)، و (مهارات الوعي النحوي) تكرارها (٢٢٣) و نسبتها المئوية(٧٨,٨٠%) و وزنها(جيد جداً).

أما الجزء الثاني، أظهرت نتائج البحث أنَّ (مهارات الوعي الصوتي) تكرارها(صفراً) و نسبتها(٠%) و وزنها (ضعيف) ، أما (مهارات الوعي الصرفي) تكرارها(صفراً) و نسبتها المئوية (٠%) و وزنها (ضعيف)، أما (مهارات الوعي الدلالي) تكرارها(٥٢) و نسبتها المئوية(٢٢,٥١%) و وزنها (متوسط)، و (مهارات الوعي النحوي) تكرارها (١٧٩) و نسبتها المئوية(٧٧,٤٨%) و وزنها(جيد جداً).

إذ تم التركيز فقط على مهارة الوعي النحوي، و بنسبة متوسطة على مهارات الوعي الدلالي في الجزء الثاني من الكتاب، و استنتج الباحث:

استنتج الباحث أنَّ كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط-الجزء الأول و الثاني، تم التركيز فيه على مهارات الوعي النحوي، و اهمال مهارات الوعي الصوتي و الصرفي، أما مهارات الوعي الدلالي فقد وجدت بنسبة متوسطة في الجزء الثاني فقط .

و أوصى الباحث بما يأتي:

١-تصميم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات الوعي اللغوي.
٢-التوزيع العادل لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، و عدم التركيز على مهارة دون أخرى.
٣- اعتماد قائمة المهارات في هذه الدراسة في دراسات أخرى .
و اقترح الباحث:
١-تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات الوعي اللغوي.
٢-بناء مهارات للوعي اللغوي ملائمة لكل المراحل الدراسية، و تصميم محتوى كتب اللغة العربية على ضوئها.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

" إنَّه لشيء أكثرُ من مقلقٍ بالنسبة لي أنْ أجد أكثر طلّابي ينفرون من اثنتين من أدواتهم الفكرية الأساسية... الرياضيات و الاستعمال الواعي للغتهم الأم في صورتها المكتوبة و كلتاهما ابتداع لتنظيم أفكار الإنسان حول الأشياء و تنظيم التفكير في التفكير نفسه و إنَّي لآمل أنْ تشهد الحقبة القادمة تكريس اهتمام أعظم لإثارة رغبة الشباب بهاتين الأداتين العقليتين الممتازتين و لعل خير سبيل إلى ذلك هو تدريب الطلاب بصورة تجعل هاتين الأداتين أقوى فعلا في أيديهم...". (دانتي)

و يتوقف الوعي بحسب عدد من الفلاسفة (فنجنشتاين، هايدغر، فوكو)، على وجود اللغة، أَيْ أن اللغة ليست واسطة نقل، إنَّما واسطة وجود، فالواقع متوقف في وجوده على وجودها. و لا تكتسب هذه السمة لذاتها و هي قيد الإمكان، بل قيد الوجود و الاستعمال، فاللغة معجميا لا تتصف بكونها واسطة وجود، إنَّما تتحقق فاعليتها حين تقترن بمستخدمها.

(البطحاوي،٢٠١٤، ٢٥)

و بناء على ما تقدم يمكن القول أنَّ اللغة تشكل الوعي الإنساني؛ إذا استعملت من قبل الناطقين بها على أنها أداة وعي، يتمكن الفرد من طريقها الوعي بما يسمع و يتحدث و يقرأ و يكتب. و لا يحصل ذلك الوعي باللغة بشكل عشوائي، و إنما ينظم في مناهج اللغة المنطوق بها؛ حتى يتمكن المتخصصون بشأن تعليم اللغة، إيصال المتعلمين إلى أعلى مستويات الوعي بلغتهم، لا التعامل معها_ أي اللغة_ على أنها واسطة نقل فقط، أو على أنها ملتصقة بنا مذ خلقنا، فنتعامل معها بشكل عاطفي لا عقلي.

وعلى الرغم من أهمية لغتنا الأم بوصفها لغة القرآن الكريم، وبوصفها مظهراً تعبيراً عن الشخصية الثقافية للأمة فإنَّ هذه الأهمية لنا تبقى ذا قيمة عاطفية؛ لأننا لم نبذل أفضل جهودنا لتكوين وعي عقلي بالقيمة السلوكية للغة، كما أننا لم نفقه إلى الآن دور اللغة كقوة ضابطة للحراك الفكري أو معبرة عنه. وبقيت كتبنا المدرسية متمسكة بهذا التعامل الخارجي مع اللغة حتى لكأنَّها محض أصوات في النطق أو مجرد أحكام في تكوين الجمل والتراكيب أو لكأنَّ بينهما وبين العقل والوجدان طلاقاً بائناً.
(رضا،١٩٨٧،١٥١-١٥٢)

و بما تقدم دفع الباحث لإجراء بحثه الموسوم بـ(مهارات الوعي اللغوي في كتابي اللغة العربية لصفي الأول و الثاني المتوسط-دراسة تحليلية تقويمية)

ثانياً: أهمية البحث:

خص الله تعالى الإنسان من دون الكائنات الحية بالعقل أولاً، و القدرة على التعبير الصوتي عما يريد أو يشعر ثانياً. و بذلك مكَّنه من السيطرة على إدارة الحياة، و صنعها، و قيادتها و تطويريها، و تسخيرها لخدمة حاجاته و اتجاهاته.

فاللغة مظهر من مظاهر السلوك الإنساني، و شأن من شؤون المجتمع، من طريقها يتواصل الأفراد و الجماعات، و تنقل المعلومات و الخبرات من فرد إلى فرد، و من مجتمع إلى مجتمع، و من جيل سابق إلى جيل لاحق. و بها يتم الإقناع و الإفهام، و يعدل السلوك.

(عطية،٢٠٠٨، ١٥-١٦)

و تعد اللغة نتاج لتطور الفكر الإنساني، فهي أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز و تحدد له المفاهيم و المعان، و بها يستطيع أداء الأحكام وفقاً لعمليات التحليل و التعليل.(عبدالهادي و أبو حشيش و بسندي،٢٠٠٥، ١٧)

و اللغة منظومة متكاملة تنضوي تحتها أنظمة مختلفة من أهمها النظام الصوتي الذي يختص بالحديث عن بنية الصوت. و النظام العرفي يختص بالحديث عن بنية الكلمة. و النظام المفرداتي الذي يختص بالثروة اللفظية و استعمال الكلمة. و النظام التراكيبي الذي يختص بالحديث عن بنية الجملة. و النظام الكتابي الذي يختص بالحديث عن قواعد الإملاء. و النظام الدلالي الذي يختص بالمعاني التي تنقلها الكلمات و التعبيرات.(زهران و آخرون،٢٠٠٩، ٧)

و مما سبق يمكن القول أنَّ التكامل اللغوي أحد الاتجاهات الحديثة المنبثقة من مفهوم المدخل التكاملي، الذي يمكن أن يعول عليه في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية. فضلاً عن أنه يتلاءم و طبيعة اللغة.

فالتكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلبة، و تدريسها بما يحقق ترابطها، و توحدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، و توظيفها في أدائهم اللغوي، و ذلك من طريق محتوى لغوي متكامل العناصر، ترتبط فيه توجيهات الممارسة، و التدريبات اللغوية، و القواعد اللغوية بمهارات اللغة، و نوع الأداء المطلوب من طريق نص شعري، أو نثري، أو موقف تعبيري شفهي، أو تحريري، و تدريسها بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل و الممارسة، و التدريب، و تقويم الطلبة أولاً بأول، إذ إنَّ ذلك يؤدي إلى تحقيق التكامل بين جوانب الخبرة اللغوية في المجال المعرفي ممثلاً فيما يقدم ضمن المحتوى اللغوي، و توجيهاً لممارسة اللغة: استماعاً، أو حديثاً، أو قراءة، أو كتابة. و كذا في المجال الوجداني ممثلاً فيما يمكن أن يكتسبه الطلبة من اتجاهات و قيم نتيجة دراسته الموضوعات المتكاملة في المنهج.

(عوض،٢٠٠٠، ٢١)

و يُعَدُّ تدريس اللغة العربية على وفق المدخل التكاملي حديث العهد في مناهج اللغة العربية، إذ كان تدريس اللغة العربية في مدارسنا يقوم على تجزئة فروع اللغة العربية، و تقديمها للمتعلم كلاً على حدة؛ مما اضاع الغاية النهائية لتلك الفروع، و هي التفاعل فيما بينها، و مهاراتها؛ للوصول إلى الوعي اللغوي. و لأهمية تدريس اللغة العربية على وفق المنهج التكاملي؛ لا بدَّ من عملية تقويمية لذلك المنهج.

فالتقويم ذو أهمية كبيرة في الممارسات التربوية جميعها؛ لأنَّ أول خطوة من خطوات تنفيذ أي برنامج هو القيام بدراسة شاملة له (الوكيل ،د.ت، ٣٦)، وعلى أساس التقويم الموضوعي السليم يمكن تحقيق الكثير من المبادئ التربوية، و اكتشاف نواحي الضعف، و القصور وعلاجها، وإظهار النواحي الايجابية، ومواطن القوة وتدعيمها، يرافق ذلك تشخيص مستمر للعملية التربوية من أولها إلى آخرها لتلافي مواطن الضعف (الموسوي،٢٠٠٤، ١٨).

و مما سبق تتبثق أهمية البحث مما يأتي:

١-أهمية اللغة بوصفها مظهر من مظاهر السلوك الإنساني.

٢-أهمية التكامل اللغوي للوصول لوعي لغوي.

٣–أهمية عملية التقويم في العملية التعليمية.

٤–إمكانية افادة الجهات المختصة من نتائج هذا البحث.

٥–عدم وجود دراسات سابقة–على حد علم الباحث–رمت تحليل و تقويم كتابي اللغة العربية لصفي الأول و الثاني المتوسط على وفق مهارات الوعي اللغوي.

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي هذا البحث تحليل و تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط(الجزء الأول و الثاني) على وفق مهارات الوعي اللغوي، و من طريق الإجابة على الأسئلة الآتية:

١– ما عدد التكرارات و النسبة المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول؟

٢– ما عدد التكرارات و النسبة المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الثاني؟

٣– ما درجة توافر مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول؟

٤– ما درجة توافر مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الثاني؟

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ: الأنشطة و التمرينات في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط(الجزء الأول و الثاني)،ط٢، ٢٠١٨.

خامساً: تحديد المصطلحات:

❖ **التحليل:**

أ–لغةً:

((حَلَلَ: حَلَّ بالمَكانِ يَحِلُّ حُلولًا ومَحَلًّا وحَلًا وحَلَلًا، وفَكُّ التَّضعِيفِ نَادرٌ: وذلك نُزول القَومِ بمَحَلَّة وهو نَقيضُ الارتِحَالِ،....، والحَلَل: رخَاوَة في الكَعْبِ، وقد حَلَلْت حَلَلًا. وفيه حَلَّة وحِلَّة أي تَكَسُّر وضَعْفَ،....الحَلّ نَقِيض الشَّد)). (ابن منظور: د. ت،مجلد١١، ١٦٣)

ب–اصطلاحاً:

عرفه كلٌّ من:

١–شحاتة و النجار: "القدرة على الفحص المدقق لمادة علمية ما و تجزئتها إلى عناصرها، و تحديد ما بينها من علاقات، و فهم البناء التنظيمي لها، و قد تكون المادة التعليمية نصاً أدبياً أو علمياً أو تاريخياً أو عملاً فنياً أو خريطة أو تجربة علمية، إلى غير ذلك من صور المادة التعليمية".(شحاتة و النجار، ٢٠٠٣، ٩٠)

٢–الهاشمي و عطية: "وصف المحتوى الظاهر، و المضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث شكلها و محتواها تلبية لحاجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بقصد استخدام البيانات في وصف التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بقصد استخدام البيانات في وصف المادة العلمية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال".(الهاشمي و عطية،٢٠٠٩، ١٤٤)

٣–بشير: " وهو أسلوب للوصف الموضوعي للمادة الدراسية بحيث يقتصر دور الباحث على تصنيف المادة الدراسية وفق فئات محددة بغية تحديد خصائص كل فئة منها واستخراج السمات العامة التي تتصف بها ".(بشير،٢٠٠٩، ١٢)

❖ **التقويم:**

أ– لغةً

عرفه ابن منظور: "قومتُ الشيءَ أي: أصلحتُ اعوجاجه، فهو قويمٌ، أي: مستقيمٌ...وقام الشيءُ و استقامَ أي: اعتَدَلَ". (ابن منظور، د.ت، مجلد١٢، ٤٩٨)

ب-اصطلاحاً:

عرفه كلٌ من:

١-**مـــدكور**: "عمليــة تشــخيص و عــلاج لموقــف الــتعلم، أو أحــد جوانبــه، أو المــنهج كلــه فــي ضــوء الأهــداف التربويــة المنشودة".(مدكور،٢٠٠٠ ، ٢٦١)

٢-**حمادات**:"العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة النجاح و الفشل في تحقيق المرامي العامة التي يتضمنها المنهج، و كذلك نقاط القوة و الضعف به حتى يتم تحقيق المرامي المنشودة بأحسن صورة ممكنة". (حمادات،٢٠٠٩، ١٩٩)

٣-**التميمــي**: "هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الأهداف التي وضع من اجلها". (التميمي،٢٠١٣، ٢٧٦)

❖ **مهارات الوعي اللغوي**

أ-المهارة لغةً:

عرفها الفيروز آبادي: في مادة مهر " الماهر : الحاذق بكل عمل والسابح المجيد، جمعها مَهَرَة، و قد مَهَرَ الشيء و فيه و به، مهراً و مهوراً و مهاراً و مهارةً" (الفيروز آبادي،١٤٠٧هـ،٦١٥)

ب-المهارة اصطلاحاً: عرفها كلٌ من:

١-**حبيب الله:**" سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إلى إتقان عمل معين بأقل وقت و جهد ممكنين".(حبيب الله،٢٠٠٠، ٤٨)

٢-**الداية و آخرون:**" أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلاً عن السرعة و الفهم".(الداية و آخرون،٢٠٠٨، ٢٩)

٢-**مصطفى:**"القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، و تتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، و المهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى".(مصطفى، ٢٠١٠، ٤٣)

❖ **الوعي:**

أ-الوعي لغة:

عرفه ابن منظور: "حفظ القلب الشيء، وعي الشيء و الحديث يعيه وعياً: حفظه و فهمه و قبله، فهو واع، و فلان أوعى من فلان أي أحفظ و أفهم، و في الحديث الشريف: نضر الله أمرأ سمع مقالتي فوعاها" (ابن منظور، د.ت،مجلد١٥، ٤٦٢)

ب-الوعي اصطلاحاً: عرفه كلٌ من:

١-**شحاتة و النجار**:" إدراك الفرد لأشياء معينة في المواقف أو الظاهرة".(شحاتة و النجار،٢٠٠٣، ٣٣٩)

٢-**حجازي**:" الوجه الذاتي للعمليات الإدراكية التي تستوعب ما يصل إلى الذهن من المثيرات الخارجية و الداخلية. و يعمل على إدراك الصفات و الخصائص التي تعين الشيء الُمدَرك و تصنفه، أو تعطيه قيمته من خلال نشاط العمليات العقلية العليا".(حجازي،٢٠٠٦، ٢٢٧)

٣-**براهمـــة**:" المجمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابيا في فهم الإنسان للعالم الموضوعي و لوجوده الشخصي".(براهمة،٢٠١١، أ)

التعريف النظري لمهارات الوعي اللغوي: مهارات عقلية و ادائية استماعاً و حديثاً و قراءةً و كتابةً، تتضمن وعياً صوتياً من نبر و تنغيم و ادغام و إقلاب، و وعياً صرفياً من استبدال و إضافة و استخراج، و وعياً دلالياً بالكلمة و السياق و المعجم و العلاقات الدلالية و دلالة الجملة.

التعريف الإجرائي لمهارات الوعي اللغوي: مجموعة من المهارات العقلية و الأدائية، الواجب توافرها في تمرينات و أنشطة كتابي اللغة العربية لصفي الأول و الثاني المتوسط، و هذه المهارات متمثلة بـ: مهارات الوعي الصوتي، مهارات الوعي

الصرفي، مهارات الوعي الدلالي، و تتضمن كل مهارة من هذه المهارات مهارات فرعية، تُحَلَلُ و تُقوَّمُ كتب اللغة العربية في ضوئها.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يعرض الباحث في هذا الفصل إطاراً نظرياً لبحثه، و قد اكتفى بذلك لعدم وجود دراسات سابقة تناولت (مهارات الوعي اللغوي في كتابي اللغة العربية لصفي الأول و الثاني المتوسط كدراسة تحليلية–تقويمية).

❖ **مفهوم الوعي:**

لقد عدَّت الفلسفة منذ القدم، أنَّ الوعي هي السمة التي إنماز بها الإنسان من باقي الكائنات الحية. فالوعي يصاحب أفعال الإنسان و أفكاره كلها، و هذا ما يُسمى بالوعي التلقائي. و للوعي ارتباط بالشعور و بمجموعة الأحاسيس التي تجري داخل ذات الإنسان، و هذا ما يسمى بـ(الوعي السيكولوجي). و يظهر الوعي أحياناً على مستوى حياتنا العملية كالوعي الأخلاقي و الوعي السياسي على سبيل المثال لا الحصر (محمد،٢٠١٣، ١٢)

و قد وجد الباحث أنَّ مفهوم الوعي يندرج تحت علمي النفس و الفلسفة، و كل علم له تصديره الخاص لهذا المفهوم و على النحو الآتي:

❖ **الوعي من منظور علم النفس:** شكل الوعي موضوع دراسة خاصة و متميزة في علم النفس، فالوعي هو الوجه الذاتي للعمليات الإدراكية التي تستوعب ما يصل إلى الذهن من المثيرات الخارجية و الداخلية. و يعمل على إدراك الصفات و الخصائص التي تعين الشيء المُدرَك و تصنفه، أو تعطيه قيمته من خلال نشاط العمليات العقلية العليا. (حجازي،٢٠٠٦، ٢٢٧)

❖ **الوعي من منظور علم الفلسفة:** أما من منظور علم الفلسفة، عُدَّ الوعي خاصية أخلاقية للفكر الإنساني، يصدر من طريقها أحكاماً معيارية تلقائية و مباشرة لبعض الأفعال الفردية و لأفعال غيره. فهو يقترن بالضمير، حيث يتم تحديد المواقف و الحكم عليها معيارياً أو قيمياً، و ذلك بإعطائها قيمة و من طريق هذا الوعي الأخلاقي يشعر الإنسان بالمسؤولية.
(محمد،٢٠١٣، ١٤)

❖ **مهارات الوعي اللغوي:**

أولاً: مهارات الوعي الصوتي:

يحقق النظام الصوتي الصفة الأساسية للغة، و وجودها الفعلي، فاللغة كما قال ابن جني:–"حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فبهذا التعريف المشهور للغة حدد ابن جني ما اللغة و ما كنهها، و بذلك يتضح الدور الرئيس للصوت في عملية الاتصال و التواصل بين بني البشر، فالنظام الصوتي يحمل تشكيلة واسعة من المعلومات. فالشخص المتكلم يستطيع أن يوصل معلومات مختلفة وفقاً للطريقة التي يلفظ بها رسالته الكلامية. فهو يعبر عن مشاعره و انفعالاته و مواقفه، و هو يستدعي بذلك ردة الفعل هذه أو تلك عند الشخص المخاطب، و يكشف عن هويته الاجتماعية، و الإقليمية، و الثقافية. و تتناول الأسلوبيات الصوتية هذه الأبعاد الموجودة في كل فعل تواصلي، و البارزة خاصة في الاستعمال الجمالي للصوت، كالشعر مثلاً.(أحمد، د.ت،١٦)

فالأصوات هي اللبنات الأولى و الأساسية التي يرتكز عليها البناء الأكبر، و هي أيضاً المظهر الأول لكل لغة، و بذلك أي دراسة على أي مستوى من مستويات البحث اللغوي تعتمد في خطواتها على نتائج الدراسات الصوتية.

و في ذلك يقول (هنري سويت)نقلاً عن(الغريب) :-"إنَّ موضوع تخصصي-أي علم الأصوات-موضوع غير ذي جدوى بذاته، و لكنه في الوقت نفسه أساس كل دراسة لغوية، سواء
أ كانت هذه الدراسة دراسة نظرية أو عملية".

و يقول(فيرث) نقلاً عن(الغريب):-"لا يمكن أن تتم دراسة جادة لعلم المعنى الوصفي لأية لغة منطوقة ما لم تعتمد هذه الدراسة على قواعد صوتية و أنماط تنغيمية موثوق بها. و إنَّه لمن المستحيل أن تبدأ دراسة الصرف بدون تحديد صوتي لعناصره، أو بدون التعرف على هذه العناصر بوساطة التلوين الصوتي، كما يحدث أحياناً. أما النحو فهو ناقص بدون دراسة الأنماط التنغيمية، أو النماذج الموسيقية للكلام".(الغريب،١٩٩٦، ٢٨٣-٢٨٤)

و للوعي الصوتي مهارات عدة، هي كالآتي:

❖ **مهارة النبر:**

❖ **مفهوم النبر:**

درس العلماء و الباحثون مهارة النبر، و أولوا لها أهمية كبيرة، و لا زالت الدراسات و التعريفات التي جمعتُها من مصادر و دراسات عدَّة، تثري مهارة النبر، فالنبر كما يعرفه (بشر):-"نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح و أجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاورها".(بشر،٢٠٠، ٥١٢)، و عرفه(الخولي):-" قوة التلفظ النسبية التي تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة" (الخولي،١٩٩٠، ١٥٨)، و عرفه (أنيس) نقلاً عن (أحمد):-"عبارة عن نشاط في جميع أعضاء النطق بمقطع منبور نشاطاً كبيراً، ما تقوى حركات الوترين الصوتيين و تقتربان أحدهما من الأخرى؛ ليسمحا بتسرب أقل قدر من الهواء، فتعظم لذلك الذبذبات، و يترتب عليه أن يصبح الصوت عالياً واضحاً في السمع، هذا في حال الأصوات المجهورة، أما في حال الأصوات المهموسة، فيبتعد الوتران الصوتيان أحدهما عن الآخر أكثر من ابتعادهما من الصوت المهموس غير المنبور، و بذلك يتسرب مقدار أكبر من الهواء، كما نلاحظ أيضاً مع الصوت المنبور نشاط في أعضاء النطق الأخرى، كأقصى الحنك و اللسان و الشفتين"(أحمد، د.ت،٤٥). و النبر عند (أبو ديب):" فاعلية فيزيولوجية. لكنها ليست اعتباطية، أي أنَّها لا تصبح مؤسساً حيوياً لشخصية الوحدة اللغوية من طريق الالصاق العشوائي".(أبو ديب،د.ت،٢٩٤) فقد نظر (أبو ديب) إلى الظاهرة بالمنظار العلمي، و ليست حركة بسيطة إنما هي عملية مركبة. و لما كانت كذلك فهي ليست اعتباطية، إذ لا يكفي إلصاق المقاطع عشوائياً؛ حتى نحقق كلمات دالة. إنَّما يجب أن يضبط الأمر بقانون دقيق و ملزم في الحالات جميعها.(عبدالحكيم،١٩٩٨، ١٤)

و من التعريفات السابقة يتضح جلياً، أنَّ النبر عملية فيسيولوجية، تشترك بها أعضاء النطق جميعها، و أعضاء الجهاز التنفسي؛ بهدف ابراز مقطع في الكلمة، أو كلمة في جملة، أو جملة في نص، إلا إنَّه-أي النبر-لا يتم إلا لأجلِ هدفٍ لغوي معين، و بصورةٍ واعيةٍ؛ لذلك يمكن أن يُعدُّ النبر من مهارات الوعي اللغوي، و هي مهارة أدائية- معرفية.

❖ **أنواع النبر:**

أهتم علماء اللسانيات و بالأخص علماء اللسان و الأصوات بالنبر اهتماماً كبيراً، و يظهر ذلك من طريق تناولهم هذا الموضوع بكتبهم بشيءٍ من السعة، إلا إنهم اختلفوا في تقسيم النبر، فنجد من قسمه إلى قسمين، و منهم من قسمه إلى ثلاثة أقسام، إلا إنَّ الباحثَ قسم النبر على وفق الآتي:

- **قُسِمَ النبرُ من حيث درجة الصوت إلى:**

١-النبر العالي.

٢-النبر المتوسط.

٣-النبر الضعيف.

- **من حيث وظيفته إلى:**

١-النبر الأولى.
٢-النبر الثانوي. (حسان،١٩٩٤، ١٧٠)

- **من حيث الجوانب النفسية و الانفعالية إلى:**

١-نبر إلحاح: و هذا النوع من النبر لا يرتبط بمقطع معين من الوحدة النبرية، بل يمكن أن يقع في جميع المقاطع، مما يعطيه وظيفية انفعالية أو تعبيرية.
٢-النبر الثابت: و يختص بطبيعة اللغة، و لا يرتبط بحالة انفعالية أو تعبيرية.
(نور الدين،١٩٩٢، ١١٢)

- **أما من حيث موقعه، يقسم إلى:**

١-نبر الكلمة(النبر الصرفي):

و هو النبر الذي يقع على مقطع من مقاطع المفردة، و تتفاوت درجته حسب صفة النطق، و تجاور المقاطع، و دلالتها على المعنى (الجنادبة،٢٠١٤، ٣٣)، و هو نبر صامت، صمت القاعدة نفسها، و صمت اللغة كذلك، و هذا النوع من النبر إنما يمثل مقررات القاعدة، و لا علاقة بينه و بين متطلبات السياق (أحمد،د.ت،٥٤).

٢-نبر الجملة:

و يسمى أيضاً بـ(النبر التوكيدي) و هو ضغط نسبي على كلمة من كلمات الجملة، أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة؛ ليكون ذلك الجزء المضغوط أبرز من غيره من أجزاء الجملة، فنبر الجملة يشارك في دلالة الجملة من طريق سياق الأداء.(بركة،١٩٨٨، ١٠١)

❖ **مهارة التنغيم:**

يُعَدُّ التنغيم من بين اهتمامات الدرس الصوتي، إذ به تتضح المعاني، و عليه تقوم. و يُعَدُّ (ابراهيم أنيس) أول من أدخل مصطلح التنغيم في الدراسات اللغوية العربية المعاصرة، إذ أسماه (موسيقى الكلام)، مشيراً إلى أنَّ "الإنسان حين ينطق بلغته لا يتبع درجة صوتية واحدة في النطق بجميع الأصوات، فالأصوات التي يتكون منها المقطع الواحد تختلف في درجة الصوت، و كذلك الكلمات قد تختلف فيها..... و يمكن أن نسمي نظام توالي درجات الصوت بالنغمة الموسيقية".(مجيد، ٢٠١٤، ١١٥)

و يؤكد الدكتور (تمام حسان) نقلا عن (جبار، د.ت): " أنَّ الكلام لا يجري على طبيعية صوتية واحدة بل يرتفع الصوت عند بعض مقاطع الكلام أكثر مما يرتفع عند غيره و ذلك ما يعرف بالتنغيم". لذا فإنَّ كل جملة أو كلمة ينطق بها لا بدَّ أن تشتمل على درجات مختلفة من درجة الصوت، ما بين عالية، و منخفضة، و مستوية، و منحدرة تتناسق و تتناغم لتؤدي الكلمة و الجملة. فاختلاف درجة الصوت في الكلمة و تباينها من مقطع إلى مقطع آخر، قاعدة عامة تخضع لها جميع اللغات. إذ إنه من المستحيل أن نجد لغة تستعمل نغمة واحدة في الكلمة أو الجملة و تجعلها سائدة في كل أجزاء الجملة، فلا بدَّ أن تكون هنالك عدة نغمات متآلفة و متناسقة في الكلمة.(جبار، د.ت،٣٠٠)

و يرى الدكتور(أحمد مختار عمر) أنَّ التنغيم هو: "تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة" (عمر،١٩٨٥، ١٩٤)، أما (كمال بشر) فقد عرفه بأنَّه: "مصطلح يدل على ارتفاع الصوت و انخفاضه في الكلام، و يسمى أيضاً موسيقى الكلام، إننا نلاحظ أنَّ الكلام تختلف نغماته و لحونه وفقاً لأنماط التراكيب و الموقف، و يساعد هذا الاختلاف على فهم المعنى المقصود".(بشر، ١٩٧١، ١١٢) أما (محمود عكاشة) فقد عرفه بأنَّه: "تغييرات موسيقية تتناوب الصوت من صعود إلى هبوط، أو من انخفاض إلى ارتفاع، تحصل في كلامنا و أحاديثنا لغاية و هدف، و ذلك حسب المشاعر و الأحاسيس التي تنتابنا من رضى و غضب و يأس و أمل و تأثر و لا مبالاة، و إعجاب و استفهام و شك و يقين، و نفي أو إثبات، فنستعين بهذا التغيير النغمي الذي يقوم بدور كبير في التفريق بين الجمل.

(عكاشة،٢٠٠٥، ٢٢٩)

❖ **أنواع التنغيم:**

تتنوع درجة النغمات في الكلام، تبعاً للموقف الانفعالي الذي يقوم به المتكلم، من غضب أو فرح أو هدوء، أو غيره، و تبعاً لمقاصد المتكلم، من سؤال أو تعجب أو استهزاء أو إخبار أو غيرها، فلكل منها درجة معينة في الصوت تصاحبها و تعبر عنها.(الحريري، ٢٠١٨، ٤٨)

و يمكن أن يُقَسَمُ التنغيم بحسب نهايته إلى الآتي:

١-**النغمة الصاعدة:** و هي النغمة التي تلحق بالجملة الاستفهامية و التعجبية و الأمرية و الشرطية.

٢-**النغمة المسطحة:** و هي نغمة بينية تلتحق بالجمل التي يتواتر فيها الاستفهام مع التقرير.

٣-**النغمة الهابطة:** و هي النغمة التي تلحق بالجملة التقريرية الإخبارية.(بوداود، ٢٠١٩، ٢١٤)

أما تقسيم التنغيم بحسب الوظيفة التي يؤديها، فهو كالآتي:

١-**تنغيم التعبير:** و المراد بالتعبير هنا مجموعة من الكلمات تقع بين وقفين يجمعهما سياق محدد.

٢-**تنغيم التعبير المعترض:** و يقصد بها الكلمة أو الجملة التي يعترض بها الكلام.

٣-**تنغيم النداء:** و هو غالب ما يتصدر الجملة لذلك يكتسب النداء التنغيمي قدرة تعبيرية مثلى، تتشكل من النغمة و الشدة و الطول و الحدة المحملة بالشحنة الشعورية و الانفعالية.

٤-**تنغيم البدل:** و يقصد بها الكلمات أو التراكيب التي تدل على البيان (البدل)، و التوكيد و الحصر و التحذير و التخصيص، و هي تعبيرات يمكن أن تكون مختلفة في مكوناتها أو أنماطها النحوية، إلا إن جميعها متشابهة في لفظها التنغيمي.

٥-**تنغيم التعبيرات التعدادية:** تشكل التعبيرات التعدادية نحويا عادة من تكرار المسند أو المسند إليه.

٦-**تنغيم الاستفهام:** و يلحق الجمل الاستفهامية.

٧-**تنغيم الطلب:** و يلحق الجمل الطلبية ما عدا الاستفهامية.(معمري و ميهوبي،٢٠١٨، ١١٥-١١٨)

❖ **مهارة الإدغام:**

❖ **مفهوم مهارة الإدغام:**

الإدغام مهارة صوتية تحدث بسبب تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض. و تعد ظاهرة الإدغام من الظواهر الحية في اللغة ؛ و لذا حازت على اهتمام كثير من العلماء، منهم (سيبويه) إذ جعلها مناط دراسته للأصوات العربية كلها، و من نظر في آخر الكتاب يرى باب الإدغام مندرجاً تحته مخارج الحروف و صفاتها. و كذلك غيره من النحاة الذين أتوا بعده.

و كذلك حازت على اهتمام علماء القراءات إذ أفردوا للإدغام باباً، ذكروا فيه تعريفه و شروطه و حروفه و أحكامه.

و كذلك حازت على اهتمام علماء اللغة المحدثين إذ عالجوا مهارة الإدغام صوتياً، و منهم الدكتور(إبراهيم أنيس)، و الدكتور(عبدالصبور شاهين)، و الدكتور(تمام حسان)، و غيرهم.(محمد،١٩٨٩، ٤٩٦)

و يهدف الإدغام إلى الخفة في المبنى، و طلب الخفة راجع إلى كراهية توالي الأمثال، و هو مرتبط بالذوق العربي في نطق الأصوات المتجاورة، و من جهةٍ أخرى يُعدُّ أحد ثوابت النحو العربي.(سندي، ٢٠٠٠، ١٠)

و الإدغام عند علماء اللغة العربية القدامى، هو التقاء حرفين لفظهما واحد، الأول منهما ساكن و الثاني متحرك، و إنه لا حركة تفصل بينهما، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنه رفعة واحدة.(الشمايلة، ٢٠٠٢)

و قد عرفه بعض علماء اللغة المحدثون بأنه تأثير الأصوات المتجاورة-متماثلة أو متقابلة في الصفة-بعضها في بعض، و قد يتأثر الأول بالثاني، و قد يتأثر الثاني بالأول، و هو قليل في اللغة العربية.(وهبة و المهندس، د.ت،٢٢)

و عرفه الدكتور(عبدالقادر مرعي) على أنه ضرب من ضروب المماثلة الصوتية، و هي المماثلة التامة الرجعية، حيث يتأثر الصوت الأول بالصوت الثاني تأثراً تاماً فيماثله، و يفنى فيه فناءً تاماً، و في هذه الحالة لا يكون للصوت الأول أي أثر في النطق.(مرعي، ١٩٩٣ ،١٨٢)

❖ **أنواع الإدغام:**

قسم العلماء اللغويون الإدغام إلى قسمين:

١-**الإدغام الصغير**: و هو أن يلتقي صوتان متماثلان الأول ساكن و الثاني متحرك في كلمة واحدة أو كلمتين، إدغام الأول في الثاني و لفظهما دفعة واحدة.(الشمايلة، ٢٠٠٢، ٨٤)

٢-**الإدغام الكبير**: هو أن يدخل حرف متحرك في حرف متحرك آخر، كإدغام اللام في اللام، و مثاله قوله تعالى:-(جعلَ لَكم).

و يجب القيام بعمليتين قبل الإدغام هما: حذف حركة الصوت الأول، أي الصوت المدغم، و ذلك ليتم التقاء الصوتين مباشرة دون فاصل. أما العملية الثانية فهي قلب الصوت المدغم من جنس الصوت المدغم فيه إذا كان الصوتان مختلفين ؛ لتتم المماثلة بين الصوتين على صورة الإدغام.(شاهين،١٩٨٧، ٢٣٩)

❖ **مهارة الإقلاب:**

❖ **مفهوم الإقلاب:**

ارتبط علم الأصوات عند العرب بعلم القراءات القرآنية و علم التجويد ارتباطاً وثيقاً؛ إذ لا نكاد نجد كتاباً يختص بالقراءات القرآنية أو بالتجويد إلا نجد مباحث علم الأصوات مبثوثة فيه.

و تعد أحكام النون الساكنة المعروفة في علم التجويد مبحثاً من المباحث التي يظهر فيها الارتباط الوثيق بين علم التجويد و علم الأصوات، فليست أحكام هذه النون إلا تغييرات صوتية فونولوجية تتعرض لها النون الساكنة في المواطن التي ترد فيها. و ذلك بأن يتغير مخرجها ليتلاءم و مخرج الصوت الذي يليها.(عبيدات، ٢٠١٨، ٨٤)

و يعرف الإقلاب بأنه قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً و إخفاؤها مع غنة، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين، أو بعد نون التوكيد الخفيفة الملحقة بالتنوين و لا ثاني لها، وجب قلب النون الساكنة أو التنوين إلى ميم ثم إخفاؤها مع مراعاة الغنة.

(إبري، ٢٠١٧، ٧٨)

❖ **أنواع الإقلاب:**

نلحظ من مفهوم الإقلاب أعلاه، أنَّ الإقلاب يقسم على قسمين:

١-**إقلاب داخل الكلمة**، مثل (ينبغي)، فإنها عند القراءة تقرأ (يمبغي).

٢-**إقلاب بين كلمتين**، مثل (من بعدهم)، فإنها عند القراءة تقرأ (ممبعدهم).

ثانياً: مهارات الوعي الصرفي:

❖ **مفهوم الوعي الصرفي:**

الصرف هو العلم الذي به تعرف الأبنية المختلفة للكلام، و ما يشتق منه كأبواب الفعل، و تصريفه، و تصريف الاسم، و أصل البناء، و المصادر بأنواعها، و المشتقات، و التصغير، و النسب، و لكل بناء من تلك الأبنية دلالة في المعنى إلى جانب وظيفته التركيبية، و تحديد شكل البنية يقوم على المعنى المراد، فالمتكلم يتحكم الكلمة الأصلية بزيادة أو نقصان، أو نقل من زمان إلى زمان مثل (الضرب) تتصرف إلى وجوه مختلفة، فيبنى للماضي منه ضرب، و للحاضر يضرب، و للمستقبل سيضرب، و للأمر اضرب، و للنهي لا تضرب، و للفاعل ضارب، و للمفعول مضروب، و للموضع المضرب، و للوقت

المضرب، و للآلة المضرب و المضراب، و للطلب، استضرب، إلى غير ذلك من الأمثلة المختلفة لاختلاف المعاني. (عكاشة، ٢٠٠٥، ٦١)

و تسهم مهارات الوعي الصرفي في تمكين المتعلمين من استنتاج معنى الكلمة اعتماداً على تحليلهم لمعنى المورفيمات المكونة لها، و مزجها معاً، فالنظام اللغوي نظام معقد، و لفهمه بصورة أفضل ينبغي تقسيمه إلى مكوناته الأساسية و هي تركيب الجملة.

(زكريا و آخرون، ٢٠١٦، ١٠٧-١٢٩)

و يعرف الوعي الصرفي بأنه: الوعي ببنية الكلمة، و القدرة على استخدام أجزاء الكلمة؛ لاشتقاق الكلمة و تصريفها.(أبو الديار، ٢٠١٢، ١٠٠)

❖ **مهارات الوعي الصرفي:**

تقسم مهارات الوعي الصرفي كالآتي:

❖ **مهارة الإضافة-الاستخراج:**

يقصد **بمهارة الإضافة** هي إضافة حرف إلى الكلمة، كأن تضاف (الميم) إلى أول كلمة (عامل)، فيتغير المعنى، فتصبح (معامل)، فيكون للميم بذلك معنىً جديداً، و مثله كلمة (رجع) إذ يتغير معناها و يجلب لها معنى التعدية بإضافة الهمزة فتصبح (أرجع).

أما **مهارة الاستخراج** هي عكس الإضافة إذ يتغير المعنى باستخراج الميم من كلمة (معامل)؛ لتصبح (عامل)، و الهمزة من كلمة (أرجع)؛ لتصبح (رجع).(علي، ٢٠١٠، ٣٣)

❖ **مهارة الاشتقاق:**

يعدُّ الاشتقاق من المهارات المهمة في اللغة العربية، و للمشتقات دور كبير في تركيب الجملة و بيان المعنى، و لها دور مهم في الدلالة، فهي تؤدي دلالة مركبة في الجملة تختلف عن دلالة الفعل أو المصدر، كما يعد الاشتقاق ثراء للغة العربية، و حل الاشكالات التي ترد على العربية.(اليمني،٢٠١٥، ٨)

و قد عرفها (تمام حسان):-"أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ و المأخوذ منه في اللفظ و المعنى جميعاً". (حسان، ١٩٧٩، ٢١٢)

أما (الأسمر) فقد عرفها:-" اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل، أو أخذ كلمة من أخرى بتغيير ما، مع التناسب في المعنى، أو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى و تركيباً، و مغايرتهما في الصيغة".(الأسمر، ٢٠٠٩، ١٣٩)

❖ **أنواع الاشتقاق:**

يعد الاشتقاق في العربية من أهم وسائل التوليد اللفظي؛ و لهذا عني به لغوي العرب قديما و حديثاً، و هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بينهما في اللفظ و المعنى.

و هو عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى، و هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف و في ترتيبها، كما تشترك في الدلالة العامة.(لناعة و الوخش، ٢٠١٩، ٦٤)

و يقسم الاشتقاق كالآتي:

١-الاشتقاق الصغير أو الأصغر:

هو نزع لفظ من آخر أصل منه، بشرط اشتراكهما في المعنى و الأحرف الأصول و ترتيباً، على سبيل المثال الاشتقاق اسم فاعل (ضارب) و اسم المفعول (مضروب) و الفعل (تضارب)

٢-الاشتقاق الكبير أو الأكبر أو القلب الأكبر:

هو أن يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ و المعنى دون ترتيب الحروف على سبيل المثال: جذب و جبذ، حمد و مدح.

٣-الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي:

هو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة، أو هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعاني ارتباطاً عاماً لا يتقيد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي و النوع الذي تندرج تحته، و حينئذ متى وردت إحدى تلك المجموعات الصوتية على ترتيبها الأصلي، فلا بد أن تفيد الرابطة المعنوية المشتركة، سواء احتفظت بأصواتها نفسها، أم استعاضت عن هذه الأصوات أو بعضها بحروف أخر تقارب مخرجها الصوتي، أو تتحد معها في جميع الصفات، على سبيل المثال: طنَّ و دنَّ.(يعقوب، د.ت، ٢٠٩)

ثالثاً: مهارات الوعي الدلالي:

❖ دلالة الكلمة:

١-مهارة وعي دلالة الكلمة بالمعجم:

قدرة المتعلم على الوصول إلى المعنى الذي تسجله المعاجم للمفردة اللغوية مراعي فيه حروفها بترتيبها و صيغتها، سواء كانت تلك المفردة في صورة لفظ مستقل بمعنى كما تقول: (النطاق) بوزن (الكتاب): كل ما يشدُّ به المرء وسطه، أو كانت في صورة لفظ يختلف معناه بحسب ما يسمى سياق إسناده، كما يقال:- (قصف البعير): صوت أنيابه، أي صوت بها لما حك بعضها ببعض، و (قصف العود): كسره.(العبود،٢٠٠٧، ١١٥)

٢- مهارة وعي دلالة الكلمة بالسياق:

هي اعطاء قيمة واحدة بعينها على كل كلمة توجد في كل مرة تستعمل في جملة، في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً، و هي التي تفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة، على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها، و هي التي تخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، و هي التي تخلق لها قيمة حضورية.(بصل و بله،٢٠١٤، ٤)

٣-مهارة الوعي بالعلاقات الدلالية:

توزيع الكلمات وفق علاقات تشابكية، تعين المتعلم على تعيين دلالاتها و عدم الخلط بين المعاني.(عزوز، ٢٠٠٢، ١٢)

و لكي يفهم معنى الكلمة يجب أن يفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، و يجب دراسة العلاقات بين المفردات؛ لأنَّ معنى الكلمة هي محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى. (عمر، د.ت، ٨٠)

و تقوم العلاقات الدلالية بين الكلمات على **الكلمات المترادفة و الكلمات المتضادة** حيث تكون العلاقة بينها على شكل التضاد لأنَّ النقيض يستدعي النقيض في عملية التفكير و المنطق، فعندما نطلق حكماً، نتأكد من صحته، و تماسك بنيته في العودة إلى حكم يعاكسه، فاللون الأبيض يستدعي الأسود، و الطويل يناقض القصير، و الكبير يعاكس الصغير، و الغني عكس الفقير.(كلود،٢٠٠٦، ٨-٣٤)

٣-مهارة وعي الجملة:

الجملة هي الوحدة الدلالية الرئيسة التي تقوم بوظيفة التواصل، حيث يعرفها (إبراهيم أنيس):- "أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر".(أنيس، د.ت، ٢٧٧) و يرى (تشومسكي) أن دلالة الجملة يمكن فهمها من طريق العلاقات فيها؛ لأنَّ فهم العلاقات في البنية العميقة ضروري لتفسير الجملة تفسيراً دلالياً صحيحاً.(الراجحي،١٩٧٧، ١٤٢)

وتستمد الجملة دلالتها من مكونين أساسين هما: مفرداتها المعجمية؛ ونظامها القواعدي أو النحوي الذي تصاغ فيه ، فأما الأول فلا يعمل بعيداً عن الجملة؛ لأنَّ

الكَلِمَاتَ إنْ كان لها معنى فإنَّها تستقيه مِنْ عَمَلِهَا في الجُمْلَةِ، و أَمَّا المُكَونُ الآخَرِ فَيَتَكَونُ مِنْ أرْبَعَةِ عَنَاصِرٍ هي: (الأصواتُ، والبنـــــــــاءُ الصـــــــــرفيِّ، والمعاني النحويةِ الخاصة والعامة ، والسياق).(بشير و حسن ،٢٠١٧، ٣٢٧)

رابعاً: مهارات الوعي النحوي:

هي الوعي بالعلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقعاً معيناً في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ إنَّ كل كلمة في التركيب لا بدَّ أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها.(مجاهد، د.ت، ١٩٤)

فالوصف النحوي ليس جامداً أصم خالياً من الدلالة؛ إذ إنَّ الوصف النحوي وصف للعلاقات التي تربط عناصر الجملة الواحدة بعضها بالبعض الآخر، و العلاقة التي تصفها القواعد النحوية هي نفسها مستمدة من أمرين:

أحدهما: لغوي يحكمه وضع الكلمات بطريقة معينة و بصيغة معينة في كتل صوتية خاصة.

و الآخر: عقلي و هو المفهوم المترتب على الوضع السابق من حيث ارتباط كل هيئة تركيبية بدلالة وضعية معينة.(عبداللطيف،٢٠٠٠، ٤٠)

إلا إنَّه تقسم مهارات الوعي النحوي على الشكل الآتي:

❖ **مهارة الوعي التركيبي:** و هي الوعي بالبنية الداخلية لعدد الجمل غير المتناهي في اللغة.(حماسة،٢٠٠٠، ٣٤) و تتفرع مهارة الوعي التركيبي إلى المهارات الفرعية الآتية:

١-مهارات الوعي الإعرابي: و هي كالآتي:

أ-الوعي بعلامات الإعراب الأصلية و الفرعية، و الظاهرة و المقدرة، و يستعملها استعمالاً صحيحاً.

ب-يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية.

ج-الوعي بأسباب ضبط الكلمات.

د-الوعي بتصويب الأغلاط النحوية التي يستقبلها.(ابن فارس،١٩٩٧، ٤٣)

❖ **مهارة الوعي الصوتي للجملة:** و هي الوعي بالبنية الصوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي.(عبداللطيف، ٢٠٠٠، ٣٤)

و تتعلق مهارة الوعي الصوتي بمهارتي(التنغيم و النبر)، و قد فصلت فيهما في مهارة الوعي الصوتي، و هي أولى مهارات الوعي اللغوي، التي يفاد منها في التفريق بين الجمل من : (نفي، نهي، أمر، استفهام، تعجب، نداء، تهكم، استهزاء)، فلكل جملة مما سبق نغم و نبر خاص بها.

❖ **مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة:** هي وعي المتعلم بالمعنى النحوي الذي يتشكل من السياق اللغوي، معاني المفردات، الصيغ الصرفية، عناصر النظام النحوي على صعيد الجملة و تفاعل بعضها مع بعض.(الجاسم،٢٠٠٩، ٨١)

فوائد تدريس اللغة العربية على وفق مهارات الوعي اللغوي:

ليست اللغة حروفاً و كلمات مكتوبة، و لا صحفاً و أوراقاً، إنَّما هي في المقام الأول ألفاظ منطوقة، و أصوات مسموعة، ثم جاءت الحروف و الكلمات، و الجمل و العبارات المنضودة في الصحف و الأوراق، رموزاً تدل على اللغة. و يتعلم المرء اللغة أول ما يتعلمها أصواتاً و ألفاظاً منطوقة، من طريق الاستماع و المحادثة، و يظل يمارس اللغة على هذا النحو مدة من الزمن، ثم يتعلمها حروفاً و كلمات، فيمارس القراءة و الكتابة، و لكنه لا ينقطع عن تعلمها محادثة و استماع.(محبَّك، د.ت، ٩٩)

فاللغة مهارة لا تتعلم من طريق القواعد و الأحكام النظرية أو درس اللغة وحده، و إنما تتعلم من طريق الاحتكاك و الممارسة و التطبيق و التدريب، بعد استكمال عدَّة الاستماع و الاختزان.

و علينا أن نعلم في هذا المقام أنَّ الكتابة محاولة تقريبية لتسجيل الواقع الصوتي، و هي لا تطابقه تماماً، و قد نتج عن هذا أمران:

مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط

دراسة تحليلية–تقويمية

أ.م.د. علي عبد داخل ناصر

أولاً: تعدد احتمالات النطق للكلمة المكتوبة فلا يتحدَّد نطقها إلَّا بعد فهم السياق. فنحن في اللغة العربية يجب أن نفهم أولاً لنقرأ قراءة صحيحة.

ثانياً: إنَّ القارئ الذي يتلقى الكلمة لأول مرة من طريق العين يجتهد في كيفية نطقها، و قد يصيب باجتهاده أو يخطئ؛ فخلق الاجتهاد هنا فوضى و اضطراباً لا مثيل لهما في أي لغة أخرى، يضاف إلى ما سبق أنَّ اللغة المكتوبة تتطلب مجهوداً للقراءة، و هو مجهود قد يصبح عبئاً على بعض الناس بسبب ما لديهم من عقبات عاطفية أو عيوب بدنية أو نقص في التدريب. و بالنتيجة فاللغة المكتوبة وقفٌ على من يحسن القراءة و المعرفة، كلُّ هذا جعل العربية المعاصرة (اللغة المكتوبة) تعاني من صور التحريف و التشويه المختلفة، حتى لا نجد إلا لغة مهلهلة تحس بالغربة بين أبنائها.(خلاطي، د.ت، ٩٤)

و يخلص الباحث إلى الفوائد الآتية لتدريس اللغة العربية على وفق مهارات الوعي اللغوي:

أولاً: مهارتي النبر و التنغيم : الإفادة منهما في التعبير الشفوي و الخطابة و إلقاء الشعر:

يحمل النبر و التنغيم معانٍ إضافية إلى النص المكتوب، قد لا تظهر بعض المعاني المكتوبة في النص إلا عند قراءته، مما يفيد القارئ في بيان هذه المعاني و توضيحها أثناء القراءة، أما المتلقي فإنَّه يفهم المعنى الإضافي للنص إذا قُرِأَ على وفق هاتين المهارتين.

و تتمثل المعاني التي تضيفها مهارتي و التنغيم النبر هي: الفرح، الحزن، الرفض، التأسف، ، الاعتراض ، التقرير، التعجب، التهكم، الاستهزاء، و الاستفهام؛ لذا ينبغي تدريب الطالب على هاتين المهارتين ؛ كي يبين المعاني الإضافية للنص المكتوب عند قراءته– على سبيل المثال لجملة استفهامية– فهي تختلف في نبرها عن جملة التعجب، أو التهكم، أو الاستهزاء.

ثانياً: مهارتي الإدغام و الإقلاب: الإفادة منهما في تدريس الإملاء:

الإملاء هو تحويل الكلمة المنطوقة إلى كلمة مكتوبة، و يتطلب هذا التحويل الإلمام بمهارتي الإدغام و الإقلاب؛ لأن النطق بكلمة فيها إدغام أو إقلاب يغير من شكل الكلمة إذا ما كتبت بحسب النطق بها، من مثل جملة (لن يرضى) عندما يقرأها المدرس مدغمة، و يطلب من الطلبة كتابتها، و هم لم يتدربوا على مهارة الإدغام فإنهم سوف يكتبونها اعتماداً على لفظها: (ليرضى).

و كذلك لفظ (ينبغي) على سبيل المثال، إذا قرأه المدرس بمهارة الإقلاب، و يطلب من الطلبة كتابتها، و هم لم يتدربوا على مهارة الإقلاب فإنهم سوف يكتبونها اعتماداً على لفظها: (يمبغي).

و مما سبق تظهر أهمية التدريب على مهارتي الإدغام و الإقلاب؛ لتجنب خطأ الاعتماد على النطق في كتابة الألفاظ المدغمة أو المقلوبة.

ثالثاً: مهارتي الإضافة–الاستخراج: الإفادة منهما في توليد معاني جديدة:

تساعد مهارة الإضافة في توليد معانٍ جديدة، كأن تضاف (الميم) إلى أول كلمة (عامل)، فيتغير المعنى، فتصبح (معامل)، فيكون للميم بذلك معنىً جديداً، و مثله كلمة (رجع) إذ يتغير معناها و يجلب لها معنى التعدية بإضافة الهمزة فتصبح (أَرْجَعَ).

أما **مهارة الاستخراج** هي عكس الإضافة إذ يتغير المعنى باستخراج الميم من كلمة (معامل)؛ لتصبح (عامل)، و الهمزة من كلمة (أَرْجَعَ)؛ لتصبح (رَجَعَ).

رابعاً: مهارة الاشتقاق: الإفادة منها في توليد أكبر عدد ممكن من الألفاظ:

يعد الاشتقاق رافد مهم يرفد اللغة بكل ما تحتاج إليه من المفردات والصيغ، و عامل من عوامل نمو اللغات وتطورها، و وسيلة رائعة من وسائل إثرائها بالمفردات.

خامساً: مهارة الدلالة المعجمية: الإفادة منها في تنمية مهارة البحث عن معاني الكلمات في المعاجم.

سادساً: مهارة دلالة السياق: الإفادة منها في تحديد معنى الكلمة كما وردت في السياق؛ مما يساعد على الفهم القرائي:

فالكلمة تتبدل دلالتها بحسب السياق الذي ترد فيه، فكلمة (عين) لها دلالات عدة بحسب السياق الذي ترد فيه، أحياناً تأتي بمعنى (عين الإنسان)، و أحياناً تأتي بمعنى (عين الميزان)..... .

سابعاً: مهارة العلاقات الدلالية: الإفادة منها في تحديد معنى الكلمة من طريق العلاقات اللفظية الترادف–التضاد؛ مما يساعد على الفهم القرائي: إذ تساعد العلاقات الدلالية بتوليد دلالات متنوعة، و تساعد في النمو اللغوي، و تساعد على إمكانية التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ متعددة، أو إمكانية تعدد المعاني على اللفظ الواحد.

ثامناً: مهارة دلالة الجملة: يفاد منها في الفهم القرائي:

تعد مهارة دلالة الجملة حصيلة اتقان المهارات السابقة، فلا تتحقق ما لم تتقن المهارات الصوتية و الصرفية و الدلالية، و تتضمن مهارة دلالة الجملة، التركيب الدلالي للجملة؛ مما يحقق الفهم القرائي للجمل، و من ثم فهم النص القرائي.

الفصل الثالث

منهج البحث و إجراءاته

تمهيد:

يهدف هذا البحث إلى تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات الوعي اللغوي؛ لذا فإنَّ المنهج الملائم لتحقيق هدف البحث هو المنهج الوصفي؛ فهو يشخص و يصف الظواهر الموجودة و يصنفها و يكتشف العلاقات بينها، و يقوم بتفسيرها.

(الأسدي،٢٠٠٨، ٥١)

الوحدة	نشاطات و تمرينات المطالعة و النصوص				تمرينات القواعد	تمرينات الإملاء	أسئلة التعبير	أسئلة النص التقويمي	المجموع
	ما قبل النص	ما بعد النص	النشاطات	التمرينات					
الوحدة الأولى	3	5	4	3	24	11	ـــــ	11	61
الوحدة الثانية	3	5	3	4	21	ـــــ	5	11	52
الوحدة الثالثة	2	2	4	5	36	11	ـــــ	14	74
الوحدة الرابعة	3	5	4	4	22	ـــــ	6	8	52
الوحدة الخامسة	3	4	4	4	32	11	ـــــ	4	62
الوحدة السادسة	3	4	4	4	16	ـــــ	6	8	45
الوحدة السابعة	2	3	4	4	27	ـــــ	ـــــ	11	51
الوحدة	3	4	4	3	22	ـــــ	6	7	49

الثامنة									
الوحدة التاسعة	2	2	4	5	24	ـــــ	ـــــ	٧	44
المجموع	24	34	35	36	224	33	23	٨١	490

أولاً: مجتمع البحث و عينته:

شمل مجتمع البحث و عينته نشاطات و تمرينات و أسئلة كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط للمدارس المتوسطة و الثانوية في العراق بجزأيه الأول و الثاني، الطبعة الثانية–٢٠١٨ ، و التي تم تأليفها من قبل لجنة في وزارة التربية–المديرية العامة للمناهج:

الوحدة	نشاطات و تمرينات المطالعة و النصوص				تمرينات القواعد	تمرينات الإملاء	أسئلة التعبير	النص التقويمي	المجموع
	ما قبل النص	ما بعد النص	النشاطات	التمرينات					
الوحدة الأولى	2	3	4	4	23	11	ـــــ	9	56
الوحدة الثانية	2	5	4	7	31	ـــــ	6	9	64
الوحدة الثالثة	2	3	5	5	18	13	ـــــ	16	62
الوحدة الرابعة	3	4	4	6	27	ـــــ	5	7	56
الوحدة الخامسة	2	4	4	5	24	11	ـــــ	12	62
الوحدة السادسة	3	4	4	4	23	ـــــ	7	8	53
الوحدة السابعة	1	4	4	5	27	ـــــ	ـــــ	14	55
الوحدة الثامنة	3	4	4	4	25	ـــــ	4	9	53
الوحدة التاسعة	3	2	4	4	27	ـــــ	ـــــ	10	50
المجموع	21	33	37	44	225	35	22	94	511

١–كتاب اللغة العربية–الجزء الأول: بلغ مجموع وحداته (تسع وحدات) ، و مجموع النشاطات و الأسئلة و التمرينات للوحدات(٤٩٠)، و الجدول (١) يبين ذلك: **جدول(١)**

وحدات كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول، و عدد النشاطات و التمرينات و الأسئلة

٢-كتاب اللغة العربية-الجزء الثاني: بلغ مجموع وحداته (تسع وحدات) ، و مجموع النشاطات و الأسئلة و التمرينات للوحدات(٥١١)، و الجدول (٢) يبين ذلك:

جدول(٢)

وحدات كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط-الجزء الثاني، و عدد النشاطات و التمرينات و الأسئلة

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
الوعي الصوتي	**١-النبر:** **أ-النبر الحرفي الاستماعي:** يدرب الطلبة على التمييز الاستماعي لصوت حرف معين داخل الكلمة برفعه أو خفضه أثناء استماعهم؛ و ذلك لأغراض دلالية للمستمع. **ب- النبر الكلمي الاستماعي**: يدرب الطلبة على التمييز الاستماعي لكلمة معينة في الجملة برفع الصوت أو خفضه أثناء استماعهم؛ و ذلك لأغراض دلالية للمستمع. **ج-النبر الحرفي الكلامي:** يدرب الطلبة على تمييز صوت لحرف معين داخل الكلمة برفعه أو خفضه أثناء قراءتهم؛ و ذلك لأغراض دلالية للمتكلم. **د- النبر الكلمي الكلامي**: يدرب الطلبة على تمييز كلمة معينة في الجملة برفع الصوت أو خفضه أثناء قراءتهم؛ و ذلك لأغراض دلالية للمتكلم.
	٢-التنغيم: **أ- التنغيم الاستماعي:** تدريب الطلبة على التفريق بين أنماط الجمل(خبرية، استفهامية، تعجبية، توكيدية، مثبتة و منفية) عند الاستماع؛ لأنَّ لكل نمط نغمة خاصة. **ب- التنغيم الكلامي:** تدريب الطلبة على مواضع تغيير أصواتهم عند التحدث؛ للتفريق بين أنماط الجمل(خبرية، استفهامية، تعجبية، توكيدية، مثبتة و منفية)؛ لأغراض دلالية عند المتكلم.
	٣-الإدغام: يدرب الطلبة على الإدغام ؛ ليتمكن الطلبة من القراءة الصحيحة لذلك، و الافادة من ذلك في عملية الاستماع و الإملاء فعلى سبيل المثال أنَّ لفظ جملة (لن يرضى) يختلف عن كتابتها، فعندما يسمع الطلبة هذه الجملة و يطلب منهم كتابتها، قد يخطأ البعض في كتابتها، فيكتبونها هكذا: (ليرضى).....إلخ من الأمثلة.
	٤-الإقلاب: أ- إقلاب داخل الكلمة: يدرب الطلبة على الإقلاب الداخلي؛ ليتمكن الطلبة من القراءة الصحيحة لذلك، و الافادة من ذلك في عملية الاستماع و الإملاء فعلى سبيل المثال أنَّ لفظ كلمة (ينبغي) يختلف عن كتابتها، فعندما يسمع الطلبة هذه الكلمة و يُطلَب منهم كتابتها، قد يخطأ البعض في كتابتها، فيكتبونها هكذا: (يمبغي).....إلخ من الأمثلة. ب-إقلاب بين كلمتين: يدرب الطلبة على الإقلاب بين كلمتين؛ ليتمكن الطلبة من القراءة الصحيحة لذلك، و الافادة من ذلك في عملية الاستماع و الإملاء فعلى سبيل المثال أنَّ لفظ جملة (من بعدهم) يختلف عن كتابتها، فعندما يسمع الطلبة هذه الجملة و يطلب منهم كتابتها، قد يخطأ البعض في كتابتها، فيكتبونها هكذا: (ممبعدهم).....إلخ من الأمثلة.

مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط

دراسة تحليلية–تقويمية

أ.م.د. علي عبد داخل ناصر

الوعي الصرفي	**١-الإضافة:** يعطي كلمة و يُطلَب من الطلبة إضافة حرف إليها؛ لتوضيح الفرق بينهما، مثال ذلك:(صانع-مصانع).....إلخ من الأمثلة. **٢-الاستخراج:** هو عكس الإضافة، يعطي كلمة و يُطلَب من الطلبة حذف حرف منها؛ لتوضيح الفرق بينهما، مثال ذلك:(تاجر-متاجر).....إلخ من الأمثلة. **٣-الاشتقاق:** يعطي جذر الفعل، و يطلب من الطلبة توليد مشتقات جديدة، مثل(ك،ت،ب) تتولد منه المشتقات(كاتب، مكتوب، كتابة).....إلخ من الأمثلة.
الوعي الدلالي	**١-دلالة الكلمة:** **أ-الدلالة المعجمية:** يبين دلالة الكلمة كما وردت في المعجم. **ب-دلالة السياق:** يبين دلالة الكلمة كما وردت في السياق؛ فالكلمة تتبدل دلالتها بحسب السياق الذي ترد فيه. **ج-العلاقات الدلالية:** يبين دلالة الكلمة من طريق العلاقات الدلالية الآتية: ١-الترادف. ٢-التضاد. ٣-المشترك اللفظي **٢-دلالة الجملة:** تحديد معنى الجملة
الوعي النحوي	**١-الوعي التركيبي:** **أ**–الوعي بعلامات الإعراب الأصلية و الفرعية، و الظاهرة و المقدرة، و يستعملها استعمالاً صحيحاً. **ب**–يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية. **ج**–الوعي بأسباب ضبط الكلمات. **د**–الوعي بتصويب الأغلاط النحوية التي يستقبلها. **٢–مهارة الوعي الصوتي للجملة:** و هي الوعي بالبنية الصوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي، و تتعلق مهارة الوعي الصوتي بمهارتي(التنغيم و النبر). **٣– مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة:** هي وعي المتعلم بالمعنى النحوي الذي يتشكل من السياق اللغوي، معاني المفردات، الصيغ الصرفية، عناصر النظام النحوي على صعيد الجملة و تفاعل بعضها مع بعض.

ثانياً: أداة البحث:

يرمي هذا البحث تحليل و تقويم أسئلة و تمرينات و نشاطات كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الأول و الثاني على وفق مهارات الوعي اللغوي؛ لمعرفة مستوى مهارات الوعي اللغوي ، و بالنظر لعدم وجود أداة جاهزة و ملائمة لجمع البيانات تتلائم و أغراض البحث و أهدافه، فقد أعدَّ الباحث أداة للتقويم تتضمن مهارات الوعي اللغوي الملائمة للمرحلة المتوسطة، و قد مرَّ إعداد أداة البحث بالإجراءات الآتية:

١-مراجعة المصادر المتعلقة بالنظريات اللغوية و الوعي اللغوي، و مهارات اللغوي بنحوٍ خاص.

٢-إعداد قائمة أولية لمهارات الوعي اللغوي.

٣-عرض قائمة المهارات بصورتها الأولية على (المحكمين و المتخصصين في اللغة العربية، و المناهج و طرائق التدريس العامة، و المتخصصين في مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، و في القياس و التقويم) (ملحق ١) ، و قد تضمنت القائمة(٢١) مهارة ، وزعت على(٤) مهارات رئيسة، كما موضح في الجدول(٣) الآتي:

جدول(٣)

مهارات الوعي اللغوي بصورتها النهائية

ثالثاً: الصدق:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس ما وضعت لقياسه، ويُعدُّ الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي يعتمد عليها البحث و يتوقف الصدق على عاملين هما: الغرض من الأداة أو الوظيفة التي ينبغي أن تؤديها، و الفئة أو الجماعة التي تطبق عليها الأداة.(علام ، ٢٠٠٠ ، ص١٨٦) ولمعرفة مدى تمثّل المهارة للهدف الذي صمم من أجله، أعتمد الباحث الصدق الظاهري؛ للتأكد من صدق الأداة إذ أشار(Ebel)إلى أنَّ أفضل وسيلة للتأكد من الصدق هي أن يقرر المحكمين و المتخصصين صلاحية المعايير المراد قياسها.(Ebel,1992,p.555)

لذلك عرض الباحث المعايير التي بناها على مجموعة من الخبراء و المحكمين، وفي ضوء آرائهم و ملاحظاتهم عليها أعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين، و هذا ما أشار إليه (Bloom)أنَّه إذا حصل المعيار نسبة اتفاق بين المحكمين(٧٥%) يعدُّ صالحاً.

(Bloom,1977,512)

رابعاً: تطبيق الأداة:

إنَّ أداة البحث هي المعايير ويقصد بها "المحكات التي تستعمل لتحديد اختبار عمل في ضوئها بعيداً عن العشوائية و الارتجالية". (سعادة و ابراهيم،١٩٩٧، ٣٢٧)

و أستعمل الباحث أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مدى تضمن مهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزئه(الأول-الثاني) . و استعمل الباحث من وحدات تحليل المحتوى وحدة الفكرة.

خطوات التحليل:

عند العمل في تطبيق الأداة يجب اتباع خطوات متسلسلة، و قد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١-قراءة النشاطات و التمرينات و التدريبات و الأسئلة لكل وحدة قراءة جيدة و هذا يساعد في التحليل في معرفة الفكرة لكل نشاط و تمرين و تدريب و سؤال للوحدة لدى الباحث.

٢-القراءة مرة ثانية و هذا يعزز و يوضح الصورة في ذهن المحلل .

٣-تأشير المهارات الموجودة.

٤-إعطاء تكرار واحد لكل مهارة من المهارات الناتجة من التحليل.

٥–تفريغ نتائج التحليل في استمارة التحليل فيحصل كل حقل من حقول المهارات على عدد التكرارات بما يتعلق بالفكرة التي تنطوي تحته.

خامساً: ثبات التحليل:

إنَّ الموضوعية شرط لازم من شروط نجاح عملية التحليل، و الموضوعية في التحليل تستوجب ضبط العوامل الذاتية لمن يقوم بعملية التحليل، و الثبات يعني أنَّ نتائج التحليل ستكون نفسها إذا ما أُعيد التحليل من الباحث نفسه للمادة نفسها، و بالأداة و الأسلوب نفسه، وعلى العينة نفسها. و لاستخراج ثبات التحليل طريقتين:

١–الاتفاق عبر الزمن. ٢–الاتفاق مع محللين آخرين.

(الهاشمي و عطية،٢٠٠٩، ٢٠١)

و بناءً على ذلك حسب الباحث الثبات بطريقة الاتفاق عبر الزمن، إذ حلل الباحث (كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بجزئه الأول و الثاني) بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، و باستعمال معادلة كوبر(G.Cooper)،كانت نسبة الثبات للمهارات الفرعية للجزء الأول (٩٤,٣٣%)، أما نسبة الثبات للمهارات الفرعية للجزء الثاني (٩٥,٧١%) و الجدول(٤) يوضح ذلك:

جدول(٤)

ثبات التحليل في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط(الجزء الأول و الثاني)

ت	المهارة الفرعية	نسبة ثبات الجزء الأول	نسبة ثبات الجزء الثاني
١	النبر الحرفي	%١٠٠	%١٠٠
٢	النبر الكلمي	%١٠٠	%١٠٠
٣	التنغيم	%١٠٠	%١٠٠
٤	الإدغام	%١٠٠	%١٠٠
٥	الإقلاب داخل الكلمة	%١٠٠	%١٠٠
٦	الإقلاب بين كلمتين	%١٠٠	%١٠٠
٧	الإضافة	%١٠٠	%١٠٠
٨	الاستخراج	%٨٩	%١٠٠
٩	الاشتقاق	%١٠٠	%١٠٠
١٠	الدلالة المعجمية للكلمة	%٨٨	%٩٠
١١	دلالة الكلمة بالسياق	%١٠٠	%٩٣
١٢	الترادف	%٩٠	%٩١
١٣	التضاد	%١٠٠	%٩٥
١٤	المشترك اللفظي	%١٠٠	%١٠٠
١٥	دلالة الجملة	%٨٥	%٨٨

١٦	**الــوعي بعلامــات الإعــراب الأصلية و الفرعية، و الظاهرة و المقــدرة، و يســتعملها استعمالاً صحيحاً.**	%٨٦	%٨٦
١٧	**يكــون التراكيــب النحويــة مراعياً العلامات الإعرابية.**	%٨٧	%٨٩
١٨	**الوعي بأسباب ضبط الكلمات.**	%٨٦	%٩١
١٩	**الــوعي بتصــويب الأغــلاط النحوية التي يستقبلها.**	%٨٩	%٩٤
٢٠	**الوعي الصوتي للجملة**	%١٠٠	%١٠٠
٢١	**الــوعي بــالمعنى النحــوي للجملة**	%٨١	%٩٣
المجمـــــــــــــــوع			

سادساً: الوسائل الاحصائية:

استعمل الباحث الرزمة الاحصائية(spss) و الوسيلة الاحصائية الآتية:

- معامل(G.Cooper)؛ لمعرفة معامل الثبات بين المحللين.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث و تفسيرها و الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث، و من ثم تفسيرها في ضوء أهداف هذا البحث، و ذلك في حدود المهارات التي حددت مسبقاً، و الدروس التي اختيرت ، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج:

للإجابة على أسئلة البحث الخاصة بالنسبة المئوية و التكرارات لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول و الثاني ؟ تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تحليل الكتاب، و استعمل الباحث التكرارات و النسب المئوية.

فكانت النتائج على النحو الآتي:

١–السؤال الأول/ للإجابة على السؤال الأول الذي نص على (ما عدد التكرارات و النسبة المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ–حسب الباحث التكرارات و النسبة المئوية الخاصة بمهارة(الوعي الصوتي) فكانت (صفر) تكراراً و (٠%) نسبة مئوية.

ب– حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي الصرفي) فكانت (٦)تكراراً، و بنسبة مئوية(٢,١٢%).

ج–حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي الدلالي) فكانت (٥٤)تكراراً، و بنسبة مئوية(١٩,٠٨%).

د– حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي النحوي) فكانت (٢٢٣)تكراراً، و بنسبة مئوية(٧٨,٨٠%).

و الجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول(٥)

التكرارات و النسب المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
الوعي الصوتي	1–النبر: أ–النبر الحرفي. ب–النبر الكلمي.	0	%0
	2–التنغيم.	0	%0
	3–الإدغام.	0	%0
	4–الإقلاب: أ–إقلاب داخل الكلمة. ب–إقلاب بين كلمتين.	0	%0
مجموع المهارة		0	%0
الوعي الصرفي	1–الإضافة.	0	%0
	2–الاستخراج	6	%٢,١٢
	3–الاشتقاق.	0	%0
مجموع المهارة		6	%٢,١٢
الوعي الدلالي	1–دلالة الكلمة: أ–الدلالة المعجمية.	36	%١٢,٧٢
	ب–دلالة السياق.	0	%0
	ج–العلاقات الدلالية: • الترادف. • التضاد. • المشترك اللفظي.	 6 0 0	 %٢,١٢ %0 %0
	2–دلالة الجملة	12	%٤,24
	مجموع المهارة	54	%١٩,08

الوعي النحوي	**1-الوعي التركيبي:** أ-الــوعي بعلامــات الإعــراب الأصـلية و الفرعيـة، و الظـاهرة و المقــدرة، و يســتعملها اســتعمالاً صحيحاً. **ب**-يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية. **ج**-الوعي بأسباب ضبط الكلمات. **د**-الــوعي بتصــويب الأغــلاط النحوية التي يستقبلها.	109 39 30 34	%٣٨,51 %١٣,٧٨ %١٠,٦٠ %١٢,٠١
	2-مهارة الوعي الصوتي للجملة: و هــي الــوعي بالبنيــة الصــوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي، و تتعلـق بمهـارة الـوعي الصـوتي بمهارتي(التنغيم و النبر).	0	%0
	3- مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة: هي وعي المتعلم بالمعنى النحـوي الـذي يتشـكل مـن السـياق اللغـوي، معـاني المفـردات، الصـيغ الصـرفية، عناصـر النظـام النحـوي علــى صــعيد الجملــة و تفاعــل بعضها مع بعض.	11	%٣,88
	مجموع المهارة	223	%٧٨,80
المجموع الكلي		283	%100

٢-السؤال الثاني/ للإجابة على السؤال الثاني الذي نص على (ما عدد التكرارات و النسبة المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط-الجزء الثاني؟)، فكانت على النحو الآتي:

أ-حسب الباحث التكرارات و النسبة المئوية الخاصة بمهارة(الوعي الصوتي) فكانت (صفر) تكراراً و (٠%) نسبة مئوية.

ب- حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي الصرفي) فكانت (صفر)تكراراً، و بنسبة مئوية(٠%).

ج–حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي الدلالي) فكانت (٥٢)تكراراً، و بنسبة مئوية(٢٢,٥١%).
د– حسب الباحث التكرارات الخاصة بمهارة(الوعي النحوي) فكانت (١٧٩)تكراراً، و بنسبة مئوية(٧٧,٤٨%).
و الجدول(٦) يبين ذلك:

جدول(٦)

التكرارات و النسب المئوية لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الثاني

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
الوعي الصوتي	1–النبر: أ–النبر الحرفي. ب–النبر الكلمي.	0	%0
	2–التنغيم.	0	%0
	3–الإدغام.	0	%0
	4–الإقلاب: أ–إقلاب داخل الكلمة. ب–إقلاب بين كلمتين.	0	%0
	مجموع المهارة	0	%0
الوعي الصرفي	1–الإضافة.	0	%0
	2–الاستخراج	0	%٠
	3–الاشتقاق.	0	%0
	مجموع المهارة	0	%٠
الوعي الدلالي	1–دلالة الكلمة: أ–الدلالة المعجمية. ب–دلالة الكلمة بالسياق. ج–العلاقات الدلالية: • الترادف. • التضاد. • المشترك اللفظي.	 36 0 2 3 0	 %١٥,٥٨ %0 %٠,٨٦ %١,٢٩ %٠
	2–دلالة الجملة	9	%٣,89
	مجموع المهارة	52	%٢٢,51

الوعي النحوي	**1-الوعي التركيبي:** أ-الــوعي بعلامــات الإعــراب الأصـلية و الفرعيـة، و الظـاهرة و المقــدرة، و يســتعملها اســتعمالاً صحيحاً. **ب**-يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية. **ج**-الوعي بأسباب ضبط الكلمات. **د**-الــوعي بتصــويب الأغــلاط النحوية التي يستقبلها.	55 47 52 19	%٢٣,80 %٢٠,٣٤ %٢٢,٥١ %٨,٢٢
	2-مهارة الوعي الصوتي للجملة: و هــي الــوعي بالبنيــة الصــوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي، و تتعلـق بمهـارة الـوعي الصـوتي بمهارتي(التنغيم و النبر).	0	%0
	3- مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة: هي وعي المتعلم بالمعنى النحـوي الـذي يتشـكل مـن السـياق اللغوي، معـاني المفـردات، الصـيغ الصـرفية، عناصـر النظـام النحـوي علــى صــعيد الجملــة و تفاعــل بعضها مع بعض.	6	%٢,59
	مجموع المهارة	179	%٧٧,48
المجموع الكلي		231	%100

أما فيما يخص تقويم كتاب الثاني المتوسط(الجزء الأول-الثاني) على وفق مهارات الوعي اللغوي و معرفة درجة توافرها في الكتاب فقد استعمل الباحث الميزان الخماسي لتقدير وزن كل مهارة، وفي ما يأتي تفصيل لدرجات القطع:

- ٠ــــــــــــــ١٩ضعيف
- ٢٠ــــــــــــــ٣٩متوسط
- ٤٠ــــــــــــــ٥٩جيد

- ٦٠ــــــــــــــ٧٩جيد جداً
- ٨٠ــــــــــــــ١٠٠ممتاز(طعيمة،٢٠٠٨، ٣٥٢)

و فيما يلي الإجابة على سؤالي البحث(الثالث-الرابع):

السؤال الثالث: للإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: (ما درجة توافر مهارات الوعي اللغوي في كتاب الثاني المتوسط-الجزء الأول؟)

كان الوزن لكل مهارة رئيسة من مهارات الوعي اللغوي كلآتي:

أ-وزن مهارة الوعي الصوتي (ضعيف).

ب-وزن مهارة الوعي الصرفي (ضعيف).

ج-وزن مهارة الوعي الدلالي (ضعيف).

د-وزن مهارة الوعي النحوي (جيد جداً)

و الجدول (٧) يبين ذلك:

جدول(٧)

التكرارات و النسب المئوية و الوزن لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط-الجزء الأول

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	الوزن
الوعي الصوتي	1-النبر: أ-النبر الحرفي. ب-النبر الكلمي.	0	%0	
	2-التنغيم.	0	%0	
	3-الإدغام.	0	%0	
	4-الإقلاب: أ-إقلاب داخل الكلمة. ب-إقلاب بين كلمتين.	0	%0	
مجموع المهارة		0	%0	ضعيف
الوعي الصرفي	1-الإضافة.	0	%0	
	2-الاستخراج	6	%٢,١٢	
	3-الاشتقاق.	0	%0	
مجموع المهارة		6	%٢,١٢	ضعيف
الوعي الدلالي	1-دلالة الكلمة: أ-الدلالة المعجمية.	36	%١٢,٧٢	
	ب-دلالة السياق.	0	%0	

	ج-العلاقات الدلالية: • الترادف. • التضاد. • المشترك اللفظي.	 6 0 0	 %٢,١٢ %0 %0	
	2-دلالة الجملة	12	%٤,24	
	مجموع المهارة	54	%١٩,08	ضعيف
الوعي النحوي	**1-الوعي التركيبي:** أ-الـــوعي بعلامـــات الإعـــراب الأصـلية و الفرعيـة، و الظـاهرة و المقـــدرة، و يســـتعملها اســـتعمالاً صحيحاً. **ب**-يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية. **ج**-الوعي بأسباب ضبط الكلمات. **د**-الـــوعي بتصـــويب الأغـــلاط النحوية التي يستقبلها.	109 39 30 34	%٣٨,51 %١٣,٧٨ %١٠,٦٠ %١٢,٠١	
	2-مهارة الوعي الصوتي للجملة: و هـــي الـــوعي بالبنيـــة الصـــوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي، و تتعلـق بمهـارة الـوعي الصـوتي بمهارتي(التنغيم و النبر).	0	%0	
	3- مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة: هي وعي المتعلم بالمعنى النحـوي الـذي يتشـكل مـن السـياق اللغوي، معـاني المفـردات، الصـيغ الصـرفية، عناصـر النظـام النحـوي علـــى صـــعيد الجملـــة و تفاعـــل بعضها مع بعض.	11	%٣,88	

	مجموع المهارة	223	%٧٨,80	جيد جداً
المجموع الكلي		283	%100	

السؤال الرابع: للإجابة على السؤال الرابع الذي نص على: (ما درجة توافر مهارات الوعي اللغوي في كتاب الثاني المتوسط–الجزء الثاني؟)

كان الوزن لكل مهارة رئيسة من مهارات الوعي اللغوي كالآتي:

أ–وزن مهارة الوعي الصوتي (ضعيف).

ب–وزن مهارة الوعي الصرفي (ضعيف).

ج–وزن مهارة الوعي الدلالي (متوسط).

د–وزن مهارة الوعي النحوي (جيد جداً)

و الجدول (٨) يبين ذلك:

جدول(٨)

التكرارات و النسب المئوية و الوزن لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الثاني

المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	الوزن
الوعي الصوتي	1–النبر: أ–النبر الحرفي. ب–النبر الكلمي.	0	%0	
	2–التنغيم.	0	%0	
	3–الإدغام.	0	%0	
	4–الإقلاب: أ–إقلاب داخل الكلمة. ب–إقلاب بين كلمتين.	0	%0	
	مجموع المهارة	0	%0	ضعيف
الوعي الصرفي	1–الإضافة.	0	%0	
	2–الاستخراج	0	%٠	
	3–الاشتقاق.	0	%0	
	مجموع المهارة	0	%٠	ضعيف

الوعي الدلالي	1-دلالة الكلمة: أ-الدلالة المعجمية. ب-دلالة الكلمة بالسياق. ج-العلاقات الدلالية: • الترادف. • التضاد. • المشترك اللفظي.	 36 0 2 3 0	 %١٥,٥٨ %0 %٠,٨٦ %١,٢٩ %٠	
	2-دلالة الجملة	9	%٣,89	
	مجموع المهارة	52	%٢٢,51	متوسط
الوعي النحوي	**1-الوعي التركيبي:** أ-الـــوعي بعلامـــات الإعـــراب الأصـلية و الفرعيـة، و الظـاهرة و المقـــدرة، و يســـتعملها اســـتعمالاً صحيحاً. **ب**-يكون التراكيب النحوية مراعياً العلامات الإعرابية. **ج**-الوعي بأسباب ضبط الكلمات. **د**-الـــوعي بتصـــويب الأغـــلاط النحوية التي يستقبلها.	55 47 52 19	%٢٣,80 %٢٠,٣٤ %٢٢,٥١ %٨,٢٢	
	2-مهارة الوعي الصوتي للجملة: و هـــي الـــوعي بالبنيـــة الصـــوتية للجمل التي ولدها الوعي التركيبي، و تتعلـق بمهـارة الـوعي الصـوتي بمهارتي(التنغيم و النبر).	0	%0	
	3- مهارة الوعي بالمعنى النحوي للجملة: هي وعي المتعلم بالمعنى النحـوي الـذي يتشـكل مـن السـياق	6	%٢,59	

	اللغوي، معاني المفردات، الصيغ الصرفية، عناصر النظام النحوي على صعيد الجملة و تفاعل بعضها مع بعض.			
	مجموع المهارة	179	%٧٧,48	جيد جداً
المجموع الكلي		231	%100	

ثانياً: تفسير النتائج:

عند ملاحظة جداول النتائج النهائية للتكرارات و النسب المئوية و الأوزان، نجد أن هناك مهارات متوافرة بنسب عالية، و هناك مهارات أخرى تكاد تكون معدومة الوجود، و فيما يأتي تفسير ذلك:

١– مهارات الوعي الصوتي:

يتضح من التحليل أنَّ مهارات الوعي الصوتي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول، كان تكرارها (صفراً)، و كانت النسبة المئوية(صفراً)، و وزنها(ضعيف)، و كذلك في الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، كان تكرارها (صفراً)، و كانت النسبة المئوية(صفراً)، و وزنها(ضعيف).

٢– مهارات الوعي الصرفي:

يتضح من التحليل أنَّ مهارات الوعي الصرفي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول، كان تكرارها (٦)، و كانت النسبة المئوية(٢,١٢%)، و وزنها(ضعيف)، و كذلك في الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، كان تكرارها (صفراً)، و كانت النسبة المئوية(صفراً)، و وزنها(ضعيف).

٣– مهارات الوعي الدلالي:

يتضح من التحليل أنَّ مهارات الوعي الدلالي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول، كان تكرارها (٥٤)، و كانت النسبة المئوية(١٩,٠٨%)، و وزنها(ضعيف)، و كذلك في الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، كان تكرارها (٥٢)، و كانت النسبة المئوية(٢٢,٥١%)، و وزنها(متوسط).

٤– مهارات الوعي النحوي:

يتضح من التحليل أنَّ مهارات الوعي النحوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول، كان تكرارها (٢٢٣)، و كانت النسبة المئوية(٧٨,٨٠%)، و وزنها(جيد جداً)، و كذلك في الجزء الثاني من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، كان تكرارها (١٧٩)، و كانت النسبة المئوية(٧٧,٤٨%)، و وزنها(جيد جداً).

و السبب في تدني أوزان مهارات الوعي الصوتي و الصرفي و الدلالي، و ارتفاع وزن مهارات الوعي النحوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط–الجزء الأول و الثاني؛ أنَّ مصممي محتوى الكتاب و بالرغم من تصميمه على وفق المنهج التكاملي الذي يقوم على نص تستسقى منه فروع اللغة العربية، إلَّا إنَّهم أغفلوا أنَّ فروع اللغة العربية يجب أن تدرس على وفق مهارات الوعي اللغوي؛ لأنَّ كل مهارة من مهارات الوعي اللغوي– التي فصّلتُ لها في الجانب النظري (فوائد تدريس اللغة العربية على وفق مهارات الوعي اللغوي)– لها تأثير على اتقان كل فرع من فروع اللغة العربية، و أنَّهم بقوا أسيري المهارات النحوية و التركيز عليها، لأنَّ الأعم الأغلب يرى أنَّ من تفوق في المهارات النحوية قد تفوق في اللغة العربية، على الرغم من

أهمية مهارات الوعي الصوتي و الصرفي و الدلالي في تدريس اللغة العربية، فهي مهارات يجب أن تُدرَّس متفاعلة؛ لتأثيرها ببعض.

فالأصوات هي اللبنات الأولى و الأساسية التي يرتكز عليها البناء الأكبر، و هي أيضاً المظهر الأول لكل لغة، و بذلك أي دراسة على أي مستوى من مستويات البحث اللغوي تعتمد في خطواتها على نتائج الدراسات الصوتية.

و في ذلك يقول (هنري سويت)نقلاً عن(الغريب) :-"إنَّ موضوع تخصصي-أي علم الأصوات-موضوع غير ذي جدوى بذاته، و لكنه في الوقت نفسه أساس كل دراسة لغوية، سواء

أ كانت هذه الدراسة دراسة نظرية أو عملية".

و يقول(فيرث) نقلاً عن(الغريب):-"لا يمكن أن تتم دراسة جادة لعلم المعنى الوصفي لأية لغة منطوقة ما لم تعتمد هذه الدراسة على قواعد صوتية و أنماط تنغيمية موثوق بها. و إنَّه لمن المستحيل أن تبدأ دراسة الصرف بدون تحديد صوتي لعناصره، أو بدون التعرف على هذه العناصر بوساطة التلوين الصوتي، كما يحدث أحياناً. أما النحو فهو ناقص بدون دراسة الأنماط التنغيمية، أو النماذج الموسيقية للكلام".(الغريب،١٩٩٦، ٢٨٣-٢٨٤)

و تسهم مهارات الوعي الصرفي في تمكين المتعلمين من استنتاج معنى الكلمة اعتماداً على تحليلهم لمعنى المورفيمات المكونة لها، و مزجها معاً، فالنظام اللغوي نظام معقد، و لفهمه بصورة أفضل ينبغي تقسيمه إلى مكوناته الأساسية و هي تركيب الجملة.

(زكريا و آخرون، ٢٠١٦، ١٠٧-١٢٩)

و لكي يفهم معنى الكلمة يجب أن يفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلالياً، و يجب دراسة العلاقات بين المفردات؛ لأنَّ معنى الكلمة هي محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى. (عمر، د.ت، ٨٠)

ثالثاً: الاستنتاجات:

استنتج الباحث أنَّ كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط-الجزء الأول و الثاني، تم التركيز فيه على مهارات الوعي النحوي، و اهمال مهارات الوعي الصوتي و الصرفي، أما مهارات الوعي الدلالي فقد وجدت بنسبة متوسطة .

رابعاً: التوصيات:

أوصى الباحث بما يأتي:

١-تصميم محتوى كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على وفق مهارات الوعي اللغوي.

٢-التوزيع العادل لمهارات الوعي اللغوي في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، و عدم التركيز على مهارة دون أخرى.

٣- اعتماد قائمة المهارات في هذه الدراسة في دراسات أخرى .

خامساً: المقترحات:

١-تقويم كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق مهارات الوعي اللغوي.

٢-بناء مهارات للوعي اللغوي ملائمة لكل المراحل الدراسية، و تصميم محتوى كتب اللغة العربية على ضوئها.

المصـــــــــــادر

- إبري، أمينة(٢٠١٧): دلالة الظواهر الصوتية عند القراء-دراسة وصفية وظيفية لكتاب" معاني القرآن" للكسائي،(**أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة جيلالي ليباس-سيدي بلعباس، كلية الآداب و اللغات و الفنون.**

- ابن فارس، أبو الحسن أحمد(١٩٩٧): **الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها**، (تحقيق: أحمد حسن)، دار الكتب العلمية بيروت.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم(د.ت): **لسان العرب**، مجلد١١–١٢–١٥،قدمه: أحمد فارس صاحب الجوانب، دار صادر، بيروت.
- أبو الديار، مسعد نجاح(٢٠١٢): **القياس و التشخيص لذوي صعوبات التعلم**، ط١، الكويت، مركز تقويم و تعليم الطفل.
- أحمد، عطية سليمان(د.ت): **الفونيمات فوق التركيبية في القرآن الكريم(المقطع– النبر– التنغيم) سورة الواقعة نموذجاً**، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- الأسدي، سعيد جاسم(٢٠٠٨): **أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية و التربوية و الاجتماعية**، مؤسسة وارث الثقافية.
- الأسمر، راجي(٢٠٠٩): المعجم المفصل في علم الصرف، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.
- أنيس، إبراهيم(د.ت): **من أسرار اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- براهمة، جمال(٢٠١١): الإنسان و الوعي في فلسفة هربرت ماركوز، **جامعة منتوري قسنطينة–كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة.**
- بركة، بسام(١٩٨٨): **علم الأصوات العام: أصوات اللغة العربية**، مركز الإنماء القومي، بيروت.
- بشر، كمال(١٩٧١): **علم اللغة العام**، ط٢، دار المعارف، مصر.
- بشر، كمال(٢٠٠٠): **علم الأصوات**، دار غريب للطباعة، القاهرة.
- بشير، خليل خلف، و علي عبدالحسين حسن(٢٠١٧): الجملة و إنتاج الدلالة في الصحيفة الصادقية، **مجلة تسليم، المجلد الأول، العددان الأول و الثاني.**
- بشير، معاذ نظمي(٢٠٠٩): **تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس، السادس، السابع من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية**، جامعة النجاح الوطنية–كلية الدراسات العليا، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
- بصل، محمد إسماعيل، فاطمة بله(٢٠١٤): ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، **مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، العدد ١٨، جامعة تشرين اللاذقية–سورية.**
- البطحاوي، هادي شعلان(٢٠١٤): **الجملة من الفاعل النحوي إلى الفاعل السردي–رؤية سردية**، مجلة الكوفة، العدد٩.
- بوداود، ابراهيمي(٢٠١٩): فونولوجيا النبر و التنغيم في بنية المنطوق العربي، **مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، المجلد٨، العدد٥.**
- التميمي، ياسين عبدالصمد كريدي(٢٠١٣): **المناهج الدراسية، تاريخها–أنواعها–أسسها–آفاق تطويرها**، ط٢، دار الفيحاء للطباعة و النشر و التوزيع.
- الجاسم، محمود حسن(٢٠٠٩):المعنى و بناء القواعد النحوية، **مجلة جامعة دمشق، المجلد٢٥، العددين الأول و الثاني.**
- جبار، حيدر(د.ت): التنغيم في الدرس اللغوي بين القدامى و المحدثين، **دراسات نجفية، العدد الخامس.**
- الجنادبة، أحمد سلامه(٢٠١٤): نبر الاسم الجامد و المشتق (دراسة فيزيائية–نطقية)، **أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية–كلية الآداب.**
- حجازي، مصطفى(٢٠٠٦): **الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، المركز الثقافي العربي، الرباط.
- حجازي، مصطفى(٢٠٠٦): **الإنسان المهدور–دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، المركز الثقافي العربي–الرباط.

- الحريري، عائشة محمد(٢٠١٨): أهمية النبر و التنغيم في الكفاية اللغوية لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة إسطنبول آيدن، معهد العلوم الاجتماعية.**
- حسان، تمام(١٩٧٩): **مناهج البحث في اللغة**، دار الثقافة، الدار البيضاء.
- حسان، تمام(١٩٩٤): **اللغة العربية معناها و مبناها**، دار الثقافة البيضاء، المغرب.
- حمادات، محمد حسن(٢٠٠٩): **المناهج التربوية، نظرياتها، مفهومها، أسسها، عناصرها، تخطيطها و تقويمها**، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان.
- خلاطي، محمد مزعل(د.ت): اللغة العربية المعاصرة بين الطموح و التحدي، **مجلة كلية التربية/واسط، العدد: الثاني عشر.**
- الخولي، محمد(١٩٩٠): **الأصوات اللغوية**، دار الفلاح، الأردن.
- الداية، محمد رضوان و آخرون(٢٠٠٨): اللغة العربية و مهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، العين للطباعة.
- الراجحي، عبدة(١٩٧٧): **النحو العربي و الدرس الحديث**، دار نشر الثقافة، مصر–الإسكندرية.
- رضا، محمد جواد(١٩٨٧): **أزمات الحقيقة والحرية في التربية العربية المعاصرة** ، ذات السلاسل، الكويت.
- زكريا، عبدالمرضي، و آخرون(٢٠١٦):برنامج مقترح لعلاج صعوبات القراءة باستخدام استراتيجية التحليل المورفولوجي، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، العدد ٤٠، الجزء٢.**
- زهران، حامد عبدالسلام(٢٠٠٩): **المفاهيم اللغوية عند الأطفال**، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان–الأردن.
- سعادة، جودت، و ابراهيم عبد(١٩٩٧): **المنهج المدرسي الفعال**، دار عمار– الأردن.
- سندي، تهاني محمد محمود(٢٠٠٠): الإدغام بين النحاة و القراء–دراسة صوتية صرفية،**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية.**
- شاهين، عبدالصبور(١٩٨٧): **أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي**، ط١، مكتبة الخانجي، ١٩٨٧.
- الشمايلة، وجدان عبداللطيف موسى(٢٠٠٢): الإدغام في ضوء علم اللغة الحديث، **(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية.**
- عبدالحكيم، والي دادة(١٩٩٨): النبر و التنغيم في اللغة العربية–دراسة وصفية وظيفية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أبي بكر بلقايد–معهد اللغة العربية و آدابها.**
- عبداللطيف، محمد حماسة(٢٠٠٠): **النحو و الدلالة–مدخل لدراسة المعنى النحوي–الدلالي**، ط١، دار الشروق، القاهرة.
- عبدالهادي، نبيل، و عبدالعزيز أبو حشيش، و خالد عبدالكريم بسندي(٢٠٠٥): **مهارات في اللغة و التفكير**، ط٢، دار المسيرة، عمان–الأردن.
- العبود، جاسم محمد عبد(٢٠٠٧): **مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، ط١**، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
- عبيدات، محمود مبارك(٢٠١٨): أحكام النون الساكنة في ضوء علم الأصوات المعاصر، **مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣١، جامعة العلوم الإسلامية العالمية–الأردن.**
- عزوز، أحمد(٢٠٠٢): **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية**، منشورات العرب، دمشق.
- عطية، محسن علي(٢٠٠٨): **مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان– الأردن.
- عكاشة، محمود(٢٠٠٥): **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة(دراسة في الدلالة الصوتية، و الصرفية، و النحوية، و المعجمية)**، دار النشر للجامعات، القاهرة.

- عكاشة، محمود(٢٠٠٥): **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة**، ط١، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠): **القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتوجيهاته** ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- علي، أحمد خضير عباس(٢٠١٠): أثر القرائن في توجيه المعنى في تفسير البحر المحيط، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الكوفة–كلية الآداب.**
- عمر، أحمد مختار(١٩٨٥): **دراسة الصوت اللغوي**، ط٣، عالم الكتب.
- عمر، أحمد مختار(د.ت): **علم الدلالة**، عالم الكتب، مصر.
- عوض، محمد عبده(٢٠٠٠): **مداخل تعلم اللغة العربية–دراسة مسحية**، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية–مركز البحوث التربوية و النفسية.
- الغريب، أحمد أبو اليزيد(١٩٩٦): **التنغيم في إطار النظام النحوي**، مجلة جامعة أم القرى، السنة العاشرة، العدد الرابع عشر.
- الفيروزآبادي ، محمد بن يعقوب(١٤٠٧ هـ): **القاموس المحيط**، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٢.
- كلود، جرمان(٢٠٠٦): **علم الدلالة (دراسة و تطبيق)**، ترجمة: نورالهدى لوشن، المكتبة الجامعية الحديثة.
- لناعة، جميلة، فاطمة الزهراء الوخش(٢٠١٩): الأسس المعرفية للمشروع اللساني لإبراهيم أنيس، **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية اللغات و الآداب.**
- مجاهد، عبدالكريم(د.ت): **الدلالة اللغوية عند العرب**، دار الضياء، عمان.
- مجيد، هارون(٢٠١٤): جماليات الوقف و التنغيم في قراءات القرآن الكريم–سورة الرحمن أنموذجاً، **أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران– كلية الآداب و اللغات و الفنون.**
- محبَّك، أحمد زياد(د.ت): أهمية المشافهة في تعليم اللغة العربية، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد(٨٢)، الجزء(١).**
- محمد، أنجب غلام نبي(١٩٨٩): الإعلال و الإبدال و الإدغام في ضوء القراءات القرآنية و اللهجات العربية، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة.**
- محمد، روابحي(٢٠١٣): **الهرمنيوطيقا و الوعي الفني في الخطاب الفلسفي الغربي المعاصر**،**(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة وهران–كلية العلوم الاجتماعية.**
- مدكور، علي أحمد(٢٠٠٠): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
- مرعي، عبدالقادر(١٩٩٣): **المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر**،ط١، منشورات جامعة مؤتة.
- مصطفى، عبدالله علي(٢٠١٠): **مهارات اللغة العربية**، ط٣، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن–عمان.
- معمر، إيمان، و ريمة ميهوبي(٢٠١٨): دلالة الأصوات في قصيدة (قدر حبه، و لا مفر للقلوب) لمحمد جربوعة، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي.**
- الموسوي، رائدة حسين حميد(٢٠٠٤): **تقويم برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات من وجهة نظر الطلبة والمدرسين**،**(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة بابل كلية– التربية الأساسية.
- نور الدين، عصام(١٩٩٢): **علم الأصوات اللغوية–الفنولوجيا**، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت.

- الهاشمي، عبد الرحمن، و محسن علي عطية(٢٠٠٩): **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية**–رؤية **نظرية تطبيقية**،ط١، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان–الأردن.
- الوكيل ، أحمد حلمي(د.ت): **تطوير المناهج ، أسبابه ،أساليبه، خطواته، معوقاته** ، ط٧، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- وهبة، مجدي، و كامل المهندس(د.ت): **معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب**، مكتبة لبنان.
- يعقوب، إميل بديع(د.ت): **فقه اللغة العربية و خصائصها**، دار الثقافة الإسلامية ، بيروت.
- اليمني، جويرية محمد(٢٠١٥): دلالة المشتقات و إعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم، **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا–كلية الدراسات العليا.**

- Bloom, B.S. and others: **Taxonowy of Educational abjectives Long man**, INE, Neyork, 1977.
- Ebel, Robert: **Essential of Education and Measurement**, 2and, New Jersey Prentice Hall, 1972.

ملحق (١)

اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	أسم الأستاذ ولقبه العلمي	تخصصه	مكان عمله
١	أ.د رقية عبد الأئمة العبيدي	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد- قسم العلوم التربوية و النفسية
٢	أ.د سعد علي زاير	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد- قسم العلوم التربوية و النفسية
٣	أ.د عياد إسماعيل صالح	قياس و تقويم	جامعة البصرة-كلية التربية- قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي
4	أ.م.د أحمد حيال الحصونة	النقد الأدبي الحديث	جامعة ذي قار-كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم اللغة العربية
٥	أ.م.د حمزة هاشم السلطاني	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة بابل-كلية التربية-قسم العلوم التربوية و النفسية
٦	أ.م.د حيدر زامل الموسوي	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة كربلاء-كلية التربية-قسم العلوم التربوية و النفسية
٧	أ.م.د خالد جمال	قياس و تقويم	جامعة بغداد-كلية التربية-ابن رشد- قسم العلوم التربوية و النفسية
٨	أ.م.د عبد الباري مايح ماضي	قياس وتقويم	جامعة ذي قار-كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم العلوم التربوية و النفسية
٩	أ.م.د علي حسين جلود	النقد الأدبي	جامعة ذي قار-كلية التربية للبنات- الشطرة
١٠	أ. د نجم عبد الله الموسوي	مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها	جامعة ميسان-كلية التربية- قسم العلوم التربوية و النفسية